جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي LMD
الميدان: العلوم الاجتماعية
الشعبة: علم الاجتماع
التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة : كـــوثـــر بيـــتر

بعنوان:

# الرسوب المدرسي و علاقته بالأصل الاجتماعي

## لدى التلاميذ الراسبين في السنة الرابعة (4) متوسط

دراسة في بعض متوسطات مدينة ورقلة

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ : ... 06 جوان 2018 ... بالقاعة: ... 08 ....
أمام اللجنة المكونة من السادة:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الأستاذ (ة): | عبد الرزاق عريف | أستاذ مساعد (أ) | جامعة ورقلة | رئيسا |
| الأستاذ (ة): | صورية فرج الله | أستاذ مساعد (أ) | جامعة ورقلة | مشرفا |
| الأستاذ (ة): | وسيلة بويعلى | أستاذ مساعد (أ) | جامعة ورقلة | مناقشا |

السنـــة الجامعيـــة: 2017م/ 2018م

# الإهـــــداء

## أهدي هذا العمل إلى:

... نبع المحبة الذي لا تكدّره عوادي الزمن ..

... وفيض الحنان الذي لا يقف في طريقه عائق ..

... إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما ..

... وإلى شموع العائلة ؛ الأخوة حفظهم الله ..

... إلى من حـق فيـــــهم القـــول ...

... "من علمني حرفا صرت له عبدا"..

... أساتذتنا الكرام بارك الله فيهم ..

... إلى رفقاء درب العلم و الكفاح ..

... إلى كل من حملهم القلب ولم تسع الأوراق لحملهم...

*الطالبة : كوثر*

# شكر وتقدير

قال الله تعالى : {وَلَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} صدق الله العلي العظيم

أولا نشكر الله ونحمده على إلهامه لنا بالصبر والقوة لإتمام هذا العمل المتواضع

و أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة " صورية فرج الله " التي قبلت الإشراف على هذا العمل

وعلى كل التوجيهات و المجهودات التي قامت بها لأجل إنجاح هذا العمل .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية عامة و أساتذة

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا خاصة

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمدني بالعون من قريب أو بعيد ،

و لكل هؤلاء التقدير والامتنان.

الطالبة: كوثر

## فهرس المحتويات


| الموضوعات | الصفحة |
|---|---|
| - **الاهداء .** ..... | |
| - **شكر و تقدير.** ..... | |
| - **فهرس المحتويات .** ..... | |
| - **فهرس الجداول .** ..... | |
| - **مقدمة .** ..... | **02** |
| **الجانـب النظري** | |
| **الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة** | |
| - تمهـيد. | |
| 1- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها . ..... | **06** |
| 2- فرضيات الدراسة . ..... | **08** |
| 3- أهمية الدراسة. ..... | **08** |
| 4- أهداف الدراسة. ..... | **08** |
| 5- أسباب اختيار الموضوع. ..... | **08** |
| 6- مفاهيم الدراسة . ..... | **09** |
| 7- المقاربة النظرية للدراسة . ..... | **11** |
| 8- الدراسات السابقة . ..... | **12** |
| خلاصة الفصل. | |

## الجانب التطبيقي

### **الفصل الثاني** : الاجراءات المنهجية الدراسة


- تمهيـــد .
1- منهج الدراسة. ..... 20
2- مجالات الدراسة. ..... 20
3- مجتمع الدراسة و عينتها. ..... 20
4- أدوات جمع البيانات . ..... 21
5 – الدراسة الاستطلاعية . ..... 22
6 – الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة. ..... 23
- خلاصة الفصل.


### **الفصل الثالث** : عرض وتحليل و مناقشة نتائج الدراسة


- تمهيـــد .
1 – عرض و تفسير البيانات المتعلقة بخصائص العينة . ..... 26
2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة. ..... 28
3- أهم الاستخلاصات و المقترحات. ..... 38
- **خـاتمة** . ..... 40
- **المراجع** . ..... 42
- **الملاحق** . ..... 45

# فهـرس الجـــداول


| الرقم | العنـــــــــوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | الجدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب مؤسسات الدراسة (المتوسطات) | 21 |
| 02 | الجدول رقم (02): يوضح الفروق في الفئة الدنيا و العليا في الاستبيان لقياس الصدق | 22 |
| 03 | الجدول رقم (03) : يوضح درجة معامل ثبات أداة الدراسة | 23 |
| 04 | الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس | 26 |
| 05 | الجدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن. | 26 |
| 06 | الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الاخوة. | 27 |
| 07 | الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات الاعادة | 27 |
| 08 | الجدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل آخر امتحان. | 28 |
| 09 | الجدول رقم (09) : يوضح نتائج اختبار كاي تربيع ($كا^2$) للفرضية العامة . | 28 |
| 10 | الجدول رقم (10) : يوضح نتائج اختبار كاي تربيع ($كا^2$) للفرضية الجزئية الأولى | 30 |
| 11 | الجدول رقم (11) : يوضح نتائج اختبار كاي تربيع ($كا^2$) للفرضية الجزئية الثانية . | 33 |
| 12 | الجدول رقم (12) : يوضح نتائج اختبار كاي تربيع ($كا^2$) للفرضية الجزئية الثالثة . | 36 |

## مقدمــة:

تعتبر مشكلة الرسوب المدرسي من المشكلات التي لاقت اهتماما كبيرا و شغلت حيزا من تفكير علماء الاجتماع و التربية و علماء النفس منذ فترة طويلة، و لازالت تعتبر من أهم المشكلات العصرية التي تقلق بال الكثير من العاملين في مجال التربية و الآباء و التلاميذ، باعتبارها ذات أثر كبير على التلميذ و على أسلوب حياته مستقبلا، حيث أنّ هذه الظاهرة أي الرسوب؛ تعد مشكلة إنسانية لا تقتصر على بيئة أو مجتمع بعينه، و إنّما تنتشر في جميع المجتمعات، و ذلك تبعا للفروق الفردية بين الدارسين و اختلاف الظروف و الامكانيات و القدارت و الاستعدادات و الدوافع من فرد إلى آخر، في حين أن أغلب المجتمعات المعاصرة تسعى إلى معالجة هذه الظاهرة، في محاولة منها إلى منع آثارها على التلاميذ باعتبارهم القوة البشرية لمستقبل الوطن، و العمود الفقري في بناء المجتمع.

و قد اعتبر أهل الاختصاص أنّ ظاهرة الرسوب هي مشكلة نفسية و تربوية و اجتماعية، و هذه المشكلة تواجه بشكل خاص المربين و المدرسين و لا شك التلاميذ المتمدرسين في حد ذاتهم وكل من لهم صلة بالعملية التعليمية، و مما لا شك فيه أن التلميذ الذي يعاني من هذه المشكلة، غالبا ما يشعر بالفشل الذي ينعكس بدوره على ثقته بنفسه، و احساسه بأنه أقل من أقرانه و غير قادر على مواجهة توبيخ المدرس و انزعاج الوالدين من هذه المشكلة.

و قد اهتمت الكثير من الدراسات بالبحث عن المشكلات المسببة لهذه الظاهرة و العوامل التي تساعد على ظهورها، فبعض هذه العوامل نفسي أو تربوي أو اجتماعي أو حتى صحي، و بعضها مدرسي و متعلق بالأسرة و المنزل و المحيط و هو ما يسمى بالخلفية الاجتماعية الأسرية أو ما يسمى أيضا بالأصل الاجتماعي لأسرة هذا المتمدرس.

هذا الأخير أي الاصل الاجتماعي الذي يتمثل في الكثير من الجوانب المحيطة بأسرة التلميذ يعزى بعضها إلى الجانب الثقافي و الاقتصادي و بعضها الأخر إلى الجانب الاجتماعي، قد يؤثر بعضها بدرجات متفاوتة في ظاهرة الرسوب المدرسي، و ربما حتى على تبعاتها .

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العلاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الأصل الاجتماعي للأسرة، و قد تم تناول الموضوع من جانبيه النظري و التطبيقي في ثلاثة فصول على النحو الآتي:

**الجانب النظري:**

- **الفصل الأول**: و خصص للاطار النظري الدراسة؛ تضمن تحديد مشكلة الدراسة بتساؤلاتها ثم فرضياتها، و الأهداف المرجوة من الدراسة، و أهميتها، و المصطلحات و المفاهيم التي قامت عليها الدراسة، و كذا المقاربة النظرية لهذه الدراسة، وكذا الدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية.

**الجانب التطبيقي:**

- **الفصل الثاني**: و شمل الاجراءات المنهجية الدراسة حيث تضمن منهج الدراسة، العينة و كيفية اختيارها، و مجالات الدراسة، و أدوات جمع البيانات، و الدراسة الاستطلاعية، مع الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة.
- **الفصل الثالث**: و تضمن عرض لنتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء الإطار النظري للدراسة و الدراسات السابقة.

# الجانب النظري

# الفـصـل الأول

## الإطار النظري للـــدراسـة

- تمهيـــد.

1 – مشكلة الدراسة و تساؤلاتها.

2 – فرضيـــات الدراســة .

3 – أهمية الدراسـة.

4 – أهـداف الدراســة.

5 – أسباب اختيار الموضوع.

6 – مفاهيم الدراسة.

7 – المقـاربة النظرية للدراسة .

8 – الدراسات السابقة .

- خلاصة الفصل.

**تمهيـــد:**

سوف نتناول في هذا الفصل الرسوب المدرسي للتلميذ و علاقته بالأصل الاجتماعي للأسرة، أو ما يسمى بالاطار النظري للدراسة، و عليه فإن تحديد إشكالية الدراسة، ومفاهيم الدراسة، من أهم مراحل البحث العلمي، لأنها توجه الباحث، و تحدد مساره الذي يسلكه في دراسة موضوعه، مع الاستعانة بالتراث النظري الذي كتب حول الدراسة، و لإثراء الرصيد المعرفي للباحث، و محاولة لحصر الموضوع في إطاره السوسيولوجي، من خلال تبني المقاربة النظرية الملائمة لموضوع الدراسة.

## 1 – مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

يواجه النظام التربوي و ما يحتويه من مكونات بما فيها المدرسة و كذا الأسرة التي هي أصغر خلية في المجتمع و لكنها تعتبر دعامته و أساسه الكلي حيث يواجه العديد من المشاكل المتعددة و المتشعبة و التي تعيق مسيرته و تقدمه، و تجعله يعاني من جراء هذه المشاكل العويصة التي تهدد استقراره و مردوده التعليمي و من هذه المشاكل؛ مشكلة الرسوب المدرسي و التي تعد شكلا من أشكال الفشل الدراسي ، و نعني بها رسوب التلميذ في السنة الدراسية لعدم اتقانه الحد الأدنى من المهارات و المعارف المتوقع اكتسابها في هذه السنة و بذلك يعيد السنة الدراسية و يقوم بالدور السابق حتى يرفع إلى السنة التالية بعد نجاحه في نهاية السنة الدراسية .[1]

و تحتل مشكلة الرسوب مكانة بارة بين اهتمامات الأوساط التربوية في جميع دول العالم كما تحظى فئات و قطاعات اجتماعية و اقتصادية متعددة تتأثر بالنتائج الناجمة عنها، حيث يظل الرسوب و ما يتبعه من إعادة الراسبين لصفوفهم وجها رئيسيا من أوجه الهدر التعليمي يقف وراء تبديد و ضياع قسط ملحوظ من استثمار الموارد البشرية في قطع التعليم، كما يؤدي إلى الاخلال بالتوازن الذي ينبغي أن يقوم بين مدخلات التعليم و مخرجاته فضلا عن آثاره السيئة على كل من التلميذ و أسرته، و الرسوب في غالب الأمر لا يعود إلى عامل واحد و إنما تؤدي إليه مجموعة من العوامل المتنوعة و المتداخلة قد تختلف من تلميذ إلى آخر، فبعض العوامل راجعة إلى التلميذ و البعض الآخر منها إلى أسرته، العديد من الدراسات للتعرف على العوامل المؤدية إلى الرسوب منها دراسة اليونيسيف 1990؛ حيث تؤكد التقارير و الأبحاث الدولية أن هذه المشكلة من أعقد المشكلات التي تواجهها النظم التعليمية، كما تدل الاحصائيات المتوفرة عن هذا النوع على أن هذه المشكلة تؤثر في مستقبل ملايين التلاميذ في جميع أنحاء العالم.

و يعتبر الرسوب المدرسي موضوع اجتماعي بشكل هاجسا لدى الأسرة و كذا المدرسة و له أسباب عديدة سوسيولوجية منها اللاتوافق بين النموذج الثقافي للمؤسستين، بالنسبة لعلم الاجتماع التربية هناك نموذجان لتحليل المقاربة الثقافية، و ترد أسباب الرسوب إلى محيط العائلة، و المقاربة الصراعية و تفسير الرسوب من خلال تحليل علاقات الصراع بين الطبقات، حيث نجد بيار بورديو و باسرون ينظران إلى المدرسة كمؤسسة يرتاده شكلين من الأطفال، أطفال يحققون النجاح لأن ما يوجد في أسرتهم أحسن مما يوجد في المدرسة ، و أطفال الطبقات الشعبية الذين يواجهون الرسوب في أول مرحلة تعليمية من بين الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة يواجهون عوائق في التعليم لأن النظام التربوي مبني على اللامساواة في المواهب و الأذواق و الاتجاهات و اختلاف الثقافات العائلية التي تجسد الخيار الأحسن .

إن أصل اللامساواة الاجتماعية في التعليم متعدد لا مساواة اجتماعية في النجاح و لا مساواة عائلية و لا مساواة لها علاقة بالدراسة نفسها من وظائفها و طريقة تنظيمها لأن المستوى الثقافي للتلميذ يقاس باختبار القيم المدرسية لدى التلميذ التي

[1] - سميرة أحمد: **علم اجتماع التربية** ،دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1998، ص184.

يقيمها الاستاذ من خلال المسار التعليمي للتلميذ، و الامتحانات نفسها تقيس الأصل الاجتماعي للتلميذ و هذا ما ينعكس سلبا على أبناء الطبقات الشعبية، لأن الطبقة الوسطى ثقافتها مكرسة في المدرسة بشرعية أعطتها لها الطبقة العليا، حيث نجد الأسرة تسعى إلى الاعتماد على المدرسة و التي تتميز بنظامها الانتقائي لمدخلاتها من أفراد و تلاميذ بحيث يتعرضون للفعل التربوي داخل المدرسة و لكل فرد انعكاسات لقيم و عادات و نمط عيش أسرته و الرأسمال الذي تملكه أسرته، و هذا ما دفع بالمدرسة لتجاوز دورها بها، بحيث أصبحت تقيم أشياء خارج المدرسة و تجاوزت المناهج و البرامج، هذا كله زاد في تعقيد عملية متابعة الأبناء و نجاحهم، لآن النجاح المدرسي لم يعد مرهون بأداء التلاميذ بل أصبح مرهون بدور الأسرة، حيث تعمل هذه الأخيرة على نقل الرأسمال الثقافي لأبنائها من أجل تربيتهم اجتماعيا لأنها التي تثري حياة الأبناء الثقافية في البيت من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة و التي تساهم في بناء هويتهم الاجتماعية، كما أن دور الوالدين لا ينتهي بذهاب الابن إلى المدرسة بل يتواصل من خلال متابعتها المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة و يتعاون معها لنجاح العملية التربوية و المساهمة في مساعدة التلميذ على النجاح المدرسي، و هذا يعني أن تأثير المدرسة سيكون مرهونا باستراتيجيات الفعل الأسري، و هذه الاستراتيجيات قد تعزز نجاح أو فشل التلميذ و اختياراته العقلانية و يحصل التجانس بين الهابيتوس العائلي و المدرسي، أو قد يشكل عقبة في مسار التطلعات المدرسية، و التلميذ الذي أنشأ في الأسرة على قواعد و مبادئ منظمة قد يجد في المدرسة تشجيعا أكبر لأن ما تلاقاه خلال التربية الأسرية يعزز مساره المدرسي، فالتلميذ الذي تعلم بعض من مبادئ المدرسة (اتقان لغات الحاسوب، توفر الكتب ..)- في البيت – يمكنه أن يحقق نجاحا أكبر في المدرسة قياسا إلى التلاميذ الذين لم تتح لهم مثل هذه المكتسبات، فالتلاميذ يدخلون المدرسة على مبدأ المساواة و تكافئ الفرص، و لكن الأقوى هو الذي يصبح أكثر قوة و أكثر قدرة على تحقيق النجاح و التفوق.[1]

و يشار إلى الأصل الاجتماعي للأسرة بكل ما يرمز له من تكامل في الوضعيات الاقتصادية و الاجتماعية و التي تشكل بدورها علاقات المكانة الاجتماعية التي تحتلها الأسرة أو ما يسمى برؤوس أموالها هذه العناصر التي تصنف الأسرة في هذه الطبقة أو تلك، و ذلك ما يشكل استراتيجيتها في متابعة أبنائها و وقايتهم من الفشل المدرسي أو ما يسمى بالرسوب المدرسي .

و هذا ما دفعنا في بحثنا إلى طرح الإشكال التالي:

- هل توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الأصل الاجتماعي للأسرة ؟.

و من هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الثقافي للأسرة ؟.
- هل توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاقتصادي للأسرة ؟.
- هل توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاجتماعي للأسرة ؟.

[1] – ناصر بودبزة، **الفهم السوسيولوجي لظاهرة الرسوب المدرسي، أزمة تلميذ أم تلميذ في أزمة**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص 6.

## 2- فرضيات الدراسة :

بعد الاستناد على تساؤلات الدراسة يمكن لنا صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

**الفرضية العامة:**

- توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الأصل الاجتماعي للأسرة.

**الفرضيات الجزئية :**

1- توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الثقافي للأسرة.

2- توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاقتصادي للأسرة.

3- توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاجتماعي للأسرة.

## 3- أهمية الدراسة:

جاءت هذه الدراسة في محاولة لمعرفة العلاقة بين الأصل الاجتماعي للتلميذ و الرسوب المدرسي ، معرجة على أهم شرائح المجتمع و الوسط المدرسي المتمثلة في التلميذ .

## 4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما يلي:

- التعرف على مختلف العراقيل التي يمكن أن تؤثر على تحصيل التلميذ و تؤدي به إلى الرسوب المدرسي.
- الكشف عن العلاقة القائمة بين الرسوب المدرسي و الرأسمال الثقافي للأسرة.
- الكشف عن العلاقة القائمة بين الرسوب المدرسي و الرأسمال الاجتماعي للأسرة.
- الكشف عن العلاقة القائمة بين الرسوب المدرسي و الرأسمال الاقتصادي للأسرة.

## 5 - أسباب اختيار الموضوع :

- يعتبر من المواضيع المهمة في الحقل التربوي.
- الآثار السلبية التي يتركها الرسوب على الحياة المستقبلية للتلميذ .
- يعتبر اختيار الموضوع دافعا مستمدا من انتشار ظاهرة الرسوب بين التلاميذ.

## 6- المفاهيم الاصطلاحية و الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

### – 1- الرسوب المدرسي :

**المفهوم الاصطلاحي :**

يعرف على أنه إعادة التلميذ نفس السنة الدراسية و ذلك أكثر من مرة، و تلقيه نفس البرامج الخاصة بالسنة الماضية، وهذا راجع لعدم حصوله على المعدل المطلوب الذي يسمح له بالارتقاء إلى الصف الأعلى

يعرفه مُحَمَّد أرزقي بركات بأنه سنة يقضيها الطالب في نفس القسم و يعمل نفس العمل الذي أداه في نفس السنة الماضية في المدرسة.[1]

و يعرفه جي أفنزيني (**Guyavanzini**) بأنه إخفاق التلميذ في الوصول إلى الحد الأدنى المطلوب من حيص التحصيل، و يكون الرسوب إما جزئيا أو كليا، و يعتبر التلميذ راسبا عندما نلاحظ عليه هذه العلامات المعينة، و أنه يتحصل باستمرار على العلامات الضعيفة، أي أن تكون العلامة تحت المعدل.[2]

**المفهوم الإجرائي :**

**الرسوب المدرسي؛** هو إعادة تلميذ السنة الرابعة متوسط لنفس السنة الدراسية 2018/2017 في بعض متوسطات مدينة ورقلة و ذلك أكثر من مرة، و تلقيه نفس البرامج الخاصة بالسنة الماضية، نتيجة لعدم حصوله على المعدل المطلوب الذي يسمح له بالارتقاء إلى الصف الأعلى

### – 2 – الأصل الاجتماعي :

**المفهوم الاصطلاحي :**

يعرفه كولمان (**Colman**) على أنه الوحيد الذي يظهر تأثيره بوضوح في مستوى النجاح المدرسي و أنه من الصعوبة استخلاص نتائج واضحة فيما يتعلق بتأثير العوامل الاجتماعية و المدرسية الأخرى و الذي يمكن تحديده من خلال مهنة الأبوين و مستواهما الثقافي و دخلهما.[3]

و يمكن الاشارة إلى هذا المفهوم مباشرة إلى طرح مفهوم الشريحة الاجتماعية كبنية منظمة لمجموعة من الأفراد يدخلون إجباريا في علاقات فيما بينهم تتجاوز وعي و ممارسة الأفراد.[4]

**المفهوم الاجرائي :**

**الأصل الاجتماعي؛** هو المجال أو البيئة الاجتماعية لأسرة تلميذ السنة الرابعة متوسط، و التي يكون عضوا فيها مع مجموعة من الأشخاص يشتركون في نفس الظروف الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية للسنة الدراسية 2018/2017.

---

[1] - مُحَمَّد أرزقي بركات، **قراءات في المناهج**، المطبعة الجامعية، الجزائر، 1991، ص 89

[2] - Guyavanzini, l'echecseolaire, édition universitaire, Paris, 1961

[3] – علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، المؤسسة الجامعية للطباعة و النشر، ط1، بيروت، 2004، ص186.

[4] – سفير ناجي، ت الأزهر بوغنبوز، **محاولات في التحليل الاجتماعي**، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص25.

### – 3 – الرأسمال الثقافي :

**المفهوم الاصطلاحي :**

هو رأس مال رمزي يحظى بتقدير معنوي من قبل أفراد المجتمع و يتكون من المؤهلات و القدرات التي يحصل عليها الفرد نتيجة التعلم و الرغبة في المعرفة و البحث المتواصل و الاجتهاد العملي و التجربة التاريخية المتراكمة و العمل الجماعي.[1]

**المفهوم الاجرائي :**

**الرأسمال الثقافي؛** هو رأس مال رمزي يحظى بتقدير معنوي من قبل أسرة تلميذ السنة الرابعة متوسط و يتكون من المؤهلات و القدرات التي يحصل عليها التلميذ نتيجة التعلم و الرغبة في المعرفة و البحث المتواصل و الاجتهاد العملي و التجربة التاريخية المتراكمة للسنة الدراسية 2018/2017

### – 4 – الرأسمال الاجتماعي :

**المفهوم الاصطلاحي :**

هو تلك العلاقات التي يكونها الأفراد، و تمثل مصدرا قويا للحصول على منافع و أرباح، و لذلك فإن هذا النمط من رأس المال يتشكل من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ من الأفراد و الأسر و الجماعات، بحيث تتيح هذه العلاقات الفرصة للوصول إلى فوائد أو موارد قيمة.[2]

**المفهوم الاجرائي :**

**الرأسمال الاجتماعي؛** هو تلك الموارد الواقعية أو المحتملة التي يحصل عليها تلميذ السنة الرابعة متوسط من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة المرتكزة على الفهم والوعي المتبادل ، وذلك في إطار الانطواء تحت لواء جماعة معينة ، فالانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها سنداً من الثقة والأمان الجماعي. و هذا للسنة الدراسية 2018/2017.

### – 5 – الرأسمال الاقتصادي :

**المفهوم الاصطلاحي :**

هو الذي يقيس موارد الفرد المادية والمالية، ويرصد ثرواته وممتلكاته، ويحدد دخله الشهري والسنوي.[3]

**المفهوم الاجرائي :**

مجموع الموارد و الثروات المادية و المالية، التي ترصد ثروة و ممتلكات أسرة تلميذ السنة الرابعة متوسط.

---

(1) – ناصر بودبزة ، **الواقع الاجتماعي التربوي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر و إنتاج المشروع المهني لأبنائها**، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014، ص14.

(2) – سهير محمد، هند سيد الشوربجي، **رأس المال الاجتماعي بالتعليم مقوماته و معوقاته**، مجلة العلوم التربوية، العدد03، 2012.

(3) - جميل حمداوي، **المفاهيم السوسيولوجية عند بيير بورديو**، 7مارس 2015، http://www.alukah.net/culture/0/83422/ .

## 7 – المقاربة النظرية للدراسة :

كل بحث من البحوث يعتمد على نظرية معينة يقوم عليها، و بناءً عليه يستطيع التقدم في بحثه، و تختلف باختلاف طبيعة الموضوع، فهي بمثابة حلقة موضوع البحث و النتائج المتوصل إليها في الدراسة، لذلك تم الاعتماد على مقاربة نظرية متوافقة مع موضوع الدراسة و المتمثلة في النظرية البنيوية التكوينية لبيار بورديو، حيث انطلق بورديو في وضع هذه النظرية – نظرية الرأسمال الثقافي – على مجموعة من المفاهيم التي تدور في الحقل التربوي و التي اعتمدها في كتابه .

و يرى بيار بورديو بأن إعادة الانتاج تنتج في العملية التربوية حيث أن المدرسة مكان لفرض التعسف الثقافي و تحقيق اللامساواة و بذلك إعادة النظام القائم و كل عمل تربوي هو فرض ثقافة معينة و عملية تعسفية لثقافة نظام الطبقة المسيطرة، و استمرارية هذه العملية من خلال الاستعدادات المكتسبة و من أكبر اهتمامات بيار بورديو بناء روابط بين المدرسة و اللامساواة الثقافية .[1]

إذ إن الفرضية المحورية التي تبناها بورديو تتمثل في أن اللامساواة أمام المدرسة و الثقافة هي حقيقة لا غبار عليها و أنها ليست نتاج الفروقات الفردية و إنما تحالف أو تواطؤ مجموعة من العوامل السوسيولوجية و الثقافية كطبيعة الرصيد الثقافي الأسري و اللغة المتداولة و طبيعة الرأسمال الاجتماعي و الثقافي الذي تمتلكه كل فئة اجتماعية على حدة.

و يذهب بورديو في كتابه إعادة الانتاج الثقافي و إعادة الانتاج الاجتماعي إلى أن الآباء في أسر الطبقة الوسطى يُزَوِّدون أبنائهم برأسمال ثقافي يتمثل في كفاءات لغوية و ثقافية متنوعة، و تتطلب المدارس الي يتحكم الأغنياء في محتوى المواد التي تعلم فيها توافر تلك الكفاءات للنجاح في التحصيل الدراسي و لكنها تفشل في تعليم الكفاءات لأطفال أسر الطبقة العاملة .

إن الفروقات الثقافية بين الطبقات لوحدها لا تنتج اللامساواة إلا لكون ثقافة الطبقات المحظوظة هي الثقافة الأكثر قربا من الثقافة المدرسية، بينما تظل ثقافة الأوساط الفقيرة بعيدة عن ثقافة المدرسة.

إن الثقافة الشعبية الشفوية تقف عائقا منذ البداية أمام تحقيق تكافؤ الفرص و أمام النجاح المدرسي باعتبارها ليست الثقافة المدرسية الشرعية، و بالتالي تشكل أكبر الحواجز أما الحراك الاجتماعي عن طريق العلم و التعلم.

كما يرى بورديو أيضا أن الرأسمال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام و الاعتياد على الثقافة السائدة في المجتمع و خاصة القدرة على الفهم و استخدام لغة راقية، و يؤكد على أن امتلاك رأسمال ثقافي يختلف باختلاف الطبقات و لهذا فإن النظام التعليمي يدعم امتلاك هذا النمط من رأسمال يجعل من صعوبة أفراد الطبقة الدنيا النجاح في هذا النظام.

و يقسم بورديو الرأسمال الثقافي إلى قسمين الأول رأسمال ثقافي مكتسب على أساس المؤهل التعليمي و عدد السنوات الدراسية و الثاني رأسمال ثقافي موروث من وضع العائلة و علاقتها بالمجالات الثقافية المختلفة و يحقق الشكل الأخير أرباحا مباشرة في المحل الأول داخل النظام التعليمي.

---

[1] - ناصر بودبزة ، **الواقع الاجتماعي التربوي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر و إنتاج المشروع المهني لأبنائها**، مرجع سابق، ص 30.

فالمدرسة حسب بورديو تعمل على تهميش لغة الطبقات الشعبية التي لا تتوافق مع لغة المدرسة، و وحدة الانتقاء الذي يأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية وفق الأصل الاجتماعي.[1]

و بذلك يصبح نسق التعليم و وظائفه سلطة اصطفاء و إقصاء و تورية الاقصاء وراء الاصطفاء، و بالتالي فإنه لا يتأتى لنا أن نرى في الاحصاءات عن الحظوظ المدرسية التي تبين التمثيل المتفاوت لمختلف الطبقات الاجتماعية في مختلف الدرجات و في مختلف أنماط التعليم إلا تمظهرا لعلاقة معزولة بين الكفاءة المدرسية منظورا إليها في قيمتها الوجهية و سلسلة الامتيازات أو المساوئ التي تعزى إلى الأصل الاجتماعي، و هنا يحد التناقض بين المقبولين و الراسبين قد اقتطعهما اصطفاء الامتحان داخل مجموع المترشحين الذي أسس على تجربة محتملة مباشرة أو متوسطة، و يخفي كل تساؤل عن المقاييس المخفية لانتخاب أولئك الذين من بينهم يأتي إلى الامتحان جاهزٌ اصطفاؤه.[2]

و لكي يوفي هذا النسق المدرسي وظيفة المحافظة الاجتماعية تعين عليه تقديم لحظة الحقيقة للامتحان على أنها حقيقية لأن الاقصاء الخاضع إلى معايير الانصاف المدرسي دون سواها هو إنصاف لا يؤخذ عليه شيء، فنسق التعليم حسب بورديو مكان لإقرار و ترسيخ الثقافة، أي مكان فرض التعسف الثقافي و إنتاج التدابير الثقافية اللامتكافئة و بالتالي تدابير إعادة انتاج التنظيم الاجتماعي القائم فكل عمل تربوي هو عنف رمزي على اعتبار أنه فرض تعسفي لنمط ثقافي من قبل سلطة تعسفية.[3]

و الهدف من توظيف هذه النظرية هو معرفة العلاقة القائمة بين النسق التعليمي و الأسرة و ممارستها و استراتيجيتها في انتاج و اعادة انتاج مكانتها الاجتماعية و الاقتصادية و انتمائها و مكانتها السوسيومهنية، هذه الممارسات التي ترتبط بمدى وعي الأسرة بدورها في بناء هوية الأبناء ومن أجل المحافظة على المكانة، إذ إن مسار التلميذ مرتبط بمكانة أسرته من خلال منح العائلات لأبنائها مجموعة من أنماط الحياة المتميزة، و شبكة العلاقات الاجتماعية القوية و التي تصبح بدورها شكلا من التمييز يستفيد منه أبناؤها، و التلميذ بالنسبة للأسرة هو إعادة انتاج للبنية الاجتماعية و ممارسات الأسرة و مكانتها و هويتها انطلاقا من الحقل التربوي باعتباره مجال إعادة الانتاج الاجتماعي.

## 8 – الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ( المرتبطة) مصدر اهتمام كل باحث مهما كان تخصصه، فكل بحث هو عبارة عن تكملة لبحوث أخرى، و تمهيد لبحوث قادمة، حيث يؤكد " **رابح تركي 1984**" فيما يتعلق بأهمية الدراسات السابقة إذ يقول " من الضروري ربط المصادر الأساسية من دراسات و نظريات سابقة حتى تتمكن من تصنيف و تحليل معطيات البحث و الربط بينها و بين الموضوع الوارد البحث فيه"[4]. و من هذا المبدأ يتضح أنه من المنطقي استعراض أهم الدراسات السابقة و المتشابهة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

---

[1] - حسني إبراهيم عبد العظيم: **مفاهيم سوسيولوجية حديثة** ، رأسمال ثقافي ، العدد 3961، جانفي 2013.

[2] - بيار بورديو، و جان كلود باسرون، **إعادة الانتاج في سبيل نظرية عامة لنسق القيم**، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 295-303 .

[3] - حسني ابراهيم عبد العظيم، **الجسد و الطبقة و رأس المال الثقافي**، قراءة في سوسيولوجية بيار بورديو، مجلة إضافات، العدد 15، 2011

[4] - رابح تركي، **مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس**، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، ص 123.

**– 1 – دراسة نوال زغية (2008/2007) بعنـوان:** "دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء".[1]

**هدفت الدراسة إلى** الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية و التحصيل الدراسي للأبناء، أما **المنهج المتبع هو** المنهج الوصفي التحليلي لأنه يلائم و طبيعة الدراسة، في حين شملت **عينة الدراسة** على 320 تلميذ منهم 168 إناث و 152 ذكور، كما تم اعتماد **المقابلة و الاستبيان و الملاحظة** كأدوات لجمع البيانات. **و قد أظهرت الدراسة النتائج التالية :**

- كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء و العكس صحيح .
- يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- إن نوعية عمل الوالدين لها أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.
- الحالة المادية للأسرة تؤدي إلى التحصيل الجيد للأبناء.
- إن لحجم الأسرة و تنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

**– 2 – دراسة بلعباس فضيلة (2013/2012) بعنـوان:** "الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط و الثانوي في بلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005. 2010/2009 ".[2]

**هدفت الدراسة** إلى معرفة تطور عدد التلاميذ في التعليم المتوسط و الثانوي، و كذا معدل تمدرس هذه الفئة و تحليل نتائج التعليم المتوسط و الثانوي لبليدة وهران، و قد شملت **عينة الدراسة** 51متوسطة و 27 ثانوية ، كما استعمل **المنهج الوصفي** و ذلك لملائمته و طبيعة مشكلة الدراسة، كما تم اعتماد **على الاستبيان** كأداة لجمع البيانات ، **و قد أظهرت الدراسة:**

- عدد الاعادة للسنة الدراسية للمرة الثالثة مرتفعة عند الذكور مقارنة بالإناث
- نسبة النجاح مرتفعة عند الإناث مقارنة بالذكور.
- الرسوب المدرسي في غالب الأحيان يكون بداية للتسرب الدراسي.
- الرسوب المدرسي له انعكاسات على الأسرة و المجتمع.

---

[1] – نوال زغية، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء**، رسالة دكتوراه، غ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007.

[2] – فضيلة بلعباس، **الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط و الثانوي في بلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2010/2006.2009/2005**، رسالة ماجستير، غ، جامعة السانيا، وهران، 2013/2012.

- الارتفاع و الانخفاض في التأطير يؤثر على الاستاذ في أداء رسالته العلمية، فكلما كان عدد الطلاب في القسم مرتفع كلما صعب على الاستاذ مراقبتهم و توجيههم و إيصال المعلومات إليهم.

**– 3 – دراسة ناصر بودبزة 2015 بعنـوان:** "الواقع الاجتماعي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر الوسطى "[1].

**هدفت الدراسة** إلى معرفة الواقع الاجتماعي التربوي لعائلات الطبقات الوسطى و مدى إنتاج المشروع المهني لأبنائها، و تم الاعتماد على **المقابلة** كأداة للبحث. و اعتمد الباحث **المنهج** النوعي الذي يتطلب معاينة غير احتمالية لإشباع حاجة البحث، معتمدا على التصنيف السوسيومهني للفئات الوسطى ؛ لأنه يلائم طبيعة الدراسة، أما **عينة الدراسة** فقد شملت على 50 رب و ربة أسرة . **و قد أظهرت الدراسة النتائج التالية :**

- كلما حافظت عائلات الطبقات الوسطى على ممارستها في الحياة اليومية كلما ساعد ذلك على إعادة إنتاج هويتها الاجتماعية .
- عائلات الطبقات الوسطى القسنطينية تعمل على رسم مشروع مهني لأبنائها من خلال المسار الدراسي و خيارتها في المجال التربوي، غير أن الابناء يتفاعلون في مجالات أخرى كالمجال الافتراضي، مما يخلق قطيعة ما بين الجيلين .
- إن العائلات المبحوثة لا تشكل طبقة لذاتها، لأنها لم تستطع إعادة مشروعها المهني .

**– 4 – دراسة عودة مراد، و آخرون 2016 بعنـوان:** " أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في محافظة معان، من وجهة نظر المعلمين و المديرين و المشرفين التربويين "[2].

**هدفت الدراسة** إلى الكشف عن أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين و المديرين و المشرفيين التربويين ، و استعمل **المنهج الوصفي** ، و تكونت **عينة الدراسة** 473 من المعلمين و المديرين و المشرفين التربويين ، كما تم استعمال الاستبيان كأداة للبحث، و **قد أظهرت الدراسة** أن :

- مجال الطالب حائز على المرتبة الأولى كأبرز سبب من أسباب رسوب الطلبة في امتحان الشهادة .
- إعادة النظر في أسس النجاح في المرحلتين الأساسية و الثانوية، جاء بأعلى متوسط حسابي و بدرجة أهمية كبيرة .
- عدم وجود فروق جوهرية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أسباب الرسوب .

---

[1] - ناصر بودبزة ، **الواقع الاجتماعي التربوي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر و إنتاج المشروع المهني لأبنائها**، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014

[2] – عودة مراد، و آخرون، **أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين و المديرين و المشرفين التربويين**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد12، العدد2 2016.

**مناقشة الدراسات السابقة:**

**أوجه الشبه:**

- مجمل الدراسات تناولت متغيري الرسوب و الاصل الاجتماعي وكل حسب زاوية رؤيته
- دراسة نوال زغية و ناصر بودبزة تناولتا الظروف الاجتماعية و الخلفية الاجتماعية و مدى تأثيرها في على الأسرة من جهة و تحصي الابناء من جهة أخرى .
- كلما كانت الظروف الاجتماعية مستقرة و جيدة ساهمت في تحسين الاستقرار الأسري و التحصيل الدراسي للأبناء حسب دراسة نوال زغاية و ناصر بودبزة.
- دراستي فصيلة بلعباس و عودة مراد تناولتا الرسوب المدرسي و مدى تأثيره كذلك على الأسرة و المجتمع.
- الرسوب المدرسي عادة يكون بداية لبعض الظواهر الأخرى منها التسرب المدرسي حسب دراسة فصيلة بلعباس.

**أوجه الاختلاف:**

رغم اختلاف وجهات نظر الدراسات فيما بينها إلا الاختلافات فيها لم تكن كبيرة فأغلبها انحصرت في الجانب الميداني و عينة الدراسة و اختلافها حسب مراحل التعليم و البيئة الاجتماعية التي نشأت فيها هذه العينة، و كذا نمط معالجة البيانات حسب ما تقتضيه متطلبات كل دراسة .

**أوجه الاستفادة :**

من جهة أخرى فقد ساهمت هذه الدراسات التي تطرقنا لها في إفادتنا بالكثير من الطرق في تحديد مفهوم متغيرات الدراسة و كذا في بناء الأداة المناسبة للدراسة ناهيك عما قدمته لنا في إثراء الرصيد المعرفي التعلق بموضوع الدراسة و أيضا في تحليل و تفسير النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

## خلاصة الفصل:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل، التطرق للإطار النظري لموضوع الدراسة بكافة جوانبه، من خلال تحديد الإشكالية بتساؤلاتها، وصياغة فرضياتها، وأسباب اختيار موضوع الدراسة، و أهميته، و أهدافه، كما حددنا مفاهيم الدراسة، ، معرجين في الأخير على المقاربة النظرية التي يتلاءم مع موضوع الدراسة.

# الجـــانب

# التطبيـــقي

# الفـصل الثانـي

## الاجراءات المنهجية الدراسة

- تمهيـد.

1 – منهج الدراسة.

2 – مجالات الدراسة .

3 – مجتمع الدراسة و عينتها.

4 – أدوات جمع البيانات.

5 – الدراسة الاستطلاعية

6 – الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

- خلاصة الفصل.

**تمهيـــد :**

بعد القيام بتغطية الجانب النظري للدراسة نتطرق إلى الجانب الميداني من خلال هذا الفصل، الذي سنحاول فيه أن نوضح أهم الخطوات و الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، وذلك من خلال تحديد مجالات الدراسة، و تحديد مجتمع و عينة الدراسة، و المنهج المتبع، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات، و كذا الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

## 1 – منهج الدراسة :

بما أن هدف الدراسة هو التعرف على ظاهرة الرسوب المدرسي و علاقته بالأصل الاجتماعي للأسرة فإن المنهج الملائم و المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي؛ كونه يقوم بوصف ما هو موجود و يفسره، و لا يقتصر على جمع البيانات و تبويبها، و لكنه يتضمن قدرا من التفسيرات لهذه البيانات.[1]

## 2 – مجالات الدراسة:

**– 1 – المجال البشري**: شمل المجال البشري للدراسة كل التلاميذ الراسبين ( المعيدين ) للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من كلا الجنسين في متوسطات مدينة ورقلة للموسم الدراسي 2018/2017.

**– 2 – المجال الزماني**: أجريت الدراسة الاستطلاعية في شهر فيفري 2018 و هذا بعد الحصول على المعلومات المتعلقة بالمتوسطات التي لديها نسبة رسوب مرتفعة بناءً على إحصائيات مديرية التربية لولاية ورقلة للموسم 2018/2017، أما الدراسة الأساسية فأجريت في الفترة الممتدة من 01 مارس 2018 إلى غاية 30أفريل 2018.

**– 3 – المجال المكاني**: تم إجراء الدراسة في بعض متوسطات مدينة ورقلة للموسم الدراسي 2018/2017.

- متوسطة أبو ذر الغفاري – بني ثور – ورقلة .
- متوسطة أحمد بن هجيرة – بني ثور – ورقلة .
- متوسطة ابن حجر العسقلاني – بامنديل – ورقلة.
- متوسطة أحمد مقدم – عين البيضاء – ورقلة .
- متوسطة مُحَّد بن مسروق الحاج عيسى – العجاجة .عين البيضاء – ورقلة.

## 3 – مجتمع الدراسة و عينتها:

يتمثل **المجتمع الاحصائي** للدراسة في التلاميذ المعيدين للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، في متوسطات مدينة ورقلة، للموسم الدراسي 2018/2017.

أما **عينة الدراسة** فيعرفها **"رشيد زرواتي"** على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، و هي جزء من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أجزاء المجتمع الأصلي على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجري عليه الدراسة. [2]

بعد اتصال الطالبة بمديرية التربية لولاية ورقلة و هذا للتعرف على مردود المتوسطات ،كان الاختيار قصدي لبعض المتوسطات ذات المردود المنخفض التي يكثر فيها عدد الراسبين، لذا تعمدت الطالبة اختيار التلاميذ الراسبين كعينها لدراستها و بالضبط تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين فشلوا في الحصول على شهادة التعليم المتوسط في السنة الماضية، هي شهادة

---

[1] – مُحَّد مرسي، **البحث التربوي و كيف نفهمه**، القاهرة: عالم الكتب، 1994، ص 270.

[2] – رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، ط1، الجزائر: دار هومة، 2002، ص 91.

مصيرية تؤهل حاملها للانتقال إلى المرحلة الثانوية .حيث تعرف **العينة القصدية** على أنها: نوع من أنواع العينات يتم فيها الاختيار على أساس حر من قبل الباحث و حسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار أهداف الدراسة المطلوبة.[1]

و لهذا فإن عينة الدراسة هم التلاميذ الراسبين ( المعيدين ) للسنة الرابعة من التعليم المتوسط البالغ عددهم 60 تلميذ معيد من كلا الجنسين (ذكور و إناث) .

**جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب مؤسسات الدراسة (المتوسطات)**

| مؤسسات الدراسة | نسبة الرسوب** | تكرار العينة المأخوذة | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| متوسطة أبو ذر الغفاري – بني ثور – ورقلة | %22.84 | 10 | %17 |
| متوسطة أحمد بن هجيرة – بني ثور – ورقلة | %20 | 10 | %17 |
| متوسطة ابن حجر العسقلاني – بامنديل – ورقلة | %28.18 | 20 | %33 |
| متوسطة أحمد مقدم – عين البيضاء – ورقلة | %14.47 | 10 | %17 |
| متوسطة مُحَمَّد بن مسروق الحاج عيسى –عين البيضاء – ورقلة | %12.99 | 10 | %17 |
| المجموع | | 60 | %100 |

## 4 – أدوات جمع البيانات:

تم الاستعانة في الدراسة الميدانية بأداتين هما: الملاحظة البسيطة و الاستبيان. (**يُنْظَر الملحق رقم 01**)

أ – **الملاحظة البسيطة** : و هي أداة مساعدة بسيطة و غير رئيسية استخدمتها الطالبة أثناء زيارتها لهذه المؤسسات، لاحظت من خلالها سلوك و تصرفات المبحوثين و علاقتهم فيما بينهم و كذا نوع اللباس و اللغة المستخدمة و غيرها من الملاحظات التي اعدت في تحليل البيانات، و تعرف **الملاحظة البسيطة** على أنها؛ وسيلة يستخدمه الانسان العادي في اكتسابه لخبراته و معلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، و لكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهج معينا يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم.[2]

ب – **الاستبيان:**

الاستبيان أو الاستقصاء هو أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين، و يقدم الاستبيان بشكل عدد من الاسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الدراسة.[3]

** – **نسبة الرسوب** : مأخوذة بناءً على إحصائيات مقدمة من طرف مديرية التربية لولاية ورقلة، للموسم الدراسي 2018/2017.

[1] – مُحَمَّد در، **أهم مناهج و عينات و أدوات البحث العلمي**، الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، العدد 9، 2017، ص 315.

[2] - ذوقان عبيدات و آخرون، **البحث العلمي؛ مفهومه و أدواته و أساليبه**، ط 2، السعودية ، دار أسامة،2002م، ص 149.

[3] - ذوقان عبيدات و آخرون، ، **نفس المرجع**، ص 121.

## 5 – الدراسة الاستطلاعية :

بعد الحصول على المعلومات المتعلقة بالمتوسطات التي لديها نسبة رسوب مرتفعة بناءً على إحصائيات مديرية التربية لولاية ورقلة للموسم 2018/2017، تم بعدها توزيع الاستبيان على مجموعة من التلاميذ الراسبين البالغ عددهم 20 تلميذ.

**الهدف من الدراسة الاستطلاعية :**

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الاساسية على الباحث القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من أفراد مجتمع البحث قصد تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- التأكد من الفهم اللغوي للمقياس.
- دراسة صدق المقياس.
- دراسة ثبات المقياس.

**1– الصدق:** تم تحديد الصدق من خلال **صدق المحكمين،** و **صدق المقارنة الطرفية**

أ– **صدق المحكمين** : إذ يعتمد هذا النوع من الصدق بصورة أساسية على مدى إمكانية تمثيل الاداة لمعنويات عناصرها، و كذلك المواقف و الجوانب التي تقيسها تمثيلا صادقا و متجانسا، حيث تم فيه عرض أداة البحث المتمثلة في الاستبيان على مجموعة من الأساتذة . (**يُنْظَر الملحق رقم 02**)

ليتم فيه تحكيم أداة البحث في مدى ملائمتها لقياس متغيرات الدراسة، و بعد التحكيم تبين – بعد الموافقة على قبول الأداة لقياس متغيرات الدراسة – صدق محتوى الأداة، و بذلك أصبحت الأداة صادقة .

**ب – صدق المقارنة الطرفية :** لقياس الاستبيان تم تطبيق اختبار (ت) للدراسة الاستطلاعية، و الجدول التالي يوضح نتائج الاختبار

**الجدول رقم (02): يوضح الفروق في الفئة الدنيا و العليا في الاستبيان لقياس الصدق**

| المؤشرات / المتغيرات | | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | (ت) المحسوبة | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستبيان | الفئة الدنيا | 10 | 41.20 | 2.044 | 63.742 | 09 | دالة عند 0.01 |
| | الفئة العليا | 10 | 46.40 | 2.503 | | | |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) و الذي يوضح الفروق بين الفئة الدنيا و العليا لطرفي الاستبيان، بأن المتوسط الحسابي للفئة الدنيا قُدر بـ (41.20)، و هذا عند انحراف معياري قدره (2.044)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للفئة العليا (46.40) عند انحرف معياري قدره (2.503)، كما نجد بأن قيمة (ت) المحسوبة (63.742)، و هذا عند درجة الحرية (09)، و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، أي ما يعني وجود فروق بين الفئة الدنيا و العليا ، أي أن الاستبيان قادر على التمييز بين القيم .

**– 2 – الثبات:** لقياس ثبات الأداة تم حساب معامل الثبات ألفاكرومباخ و الجدول التالي يوضح نتائج الاختبار .

**الجدول رقم (03) : يوضح درجة معامل ثبات أداة الدراسة**

| المؤشرات / المتغيرات | معامل ألفاكرومباخ | الدلالة |
|---|---|---|
| **الاستبيان** | **0.884** | **دالة عند 0.01** |

من خلال الجدول رقم (03) نجد بأن معامل ألفاكرومباخ سجل قيمة (0.884) ، و هو مؤشر قوي، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يعني ثبات أداة الدراسة .

## 6 – الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

يقول مُحَمَّد أبو صالح و آخرون بأن علم الإحصاء هو ذلك العلم الذي يبحث في جميع البيانات و تنظيمها و عرضها و تحليلها و اتخاذ القرارات بناءً عليها[1] . من هنا نستنتج أن الهدف من استعمال الأساليب الاحصائية هو التوصل إلى مؤشرات تساعدنا على التحليل و التفسير و التأويل و الحكم، حيث تم في هذه الدراسة استعمال برنامج المعالجة الإحصائية للبيانات ( **SPSS**) نسخة **20**، و ذلك لأجل حساب:

المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – اختبار ت – معامل ألفاكرومباخ – اختبار كاي تربيع ($كا^2$)–

[1] – مُحَمَّد أبو صالح و آخرون، **مقدمة في الاحصاء**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص 09.

## خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل التطرق إلى أهم الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و ذلك لنتمكن من فهم الظاهرة محل الدراسة فهما صحيحا و دقيقا معرجين على أهم الخطوات انطلاقا من مجالات الدراسة مرورا بالمنهج الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع و كذا مجتمع و عينة الدراسة و بأدوات جمع البيانات من الميدان مستخدمين في ذلك أداة الاستبيان،، مع الاشارة إلى الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

# الفصـل الثالث

## عـرض و تحليل و منــاقشـة نتائـج الـدراسـة

- تمهيـد.

1 – عرض و تفسير البيانات المتعلقة بخصائص العينة

2 – عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة.

3 – أهم الاستخلاصات و المقترحات.

**تمهيـــد:**

يتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض و تحليل البيانات المتحصل عليها، وكذا مناقشة و تفسير هذه النتائج، على ضوء ما تقدم في الجانب النظري و ما تضمنته الدراسات السابقة، كما سنعرض أهم الاستخلاصات و الاقتراحات لهذه الدراسة، و كذا خلاصة عامة بناءً على النتائج المتوصل إليها

## 1 - عرض و تفسير البيانات المتعلقة بخصائص العينة:

تتمثل هذه الخصائص في: الجنس، و السن، عدد الإخوة، عدد مرات الإعادة، معدل آخر امتحان، وسيتم توضيح ذلك حسب الجداول التالية:

**الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| ذكر | 31 | % 51.7 |
| أنثى | 29 | % 48.3 |
| المجموع | 60 | % 100 |

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (04) أن 51.7% من المبحوثين هم ذكور عددهم 31 ذكر، مقابل 48.3% من الاناث البالغ عددهن 29، ويعود هذا التوافق النسبي بين الجنسين، لطبيعة النظام التعليمي الجزائري الذي لا يحدد فوارق بين الجنسين في نمط التعليم.

**الجدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.**

| السن | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| 14 | 1 | % 1.7 |
| 15 | 3 | % 5 |
| 16 | 30 | %50 |
| 17 | 20 | %33.3 |
| 18 | 5 | %8.3 |
| 19 | 1 | %1.5 |
| المجموع | 60 | % 100 |

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (05) أن أعمار التلاميذ محصورة بين 14-19 سنة حيث سن 16 نسبة 50% من المبحوثين البالغ عددهم 30 تلميذ، و كذا سن 17 بنسبة 33.3% ،البالغ عددهم أيضا 20تلميذ ما يعني أن نسبة المعيدين في هاذين العمرين (16-17) كبيرة جدا، في حين توزعت النسب الأخرى من باقي أفراد العينة على مختلف الأعمار الأخرى، كما أن المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط عادة ما يتراوح سنهم ما بين 13-16 سنة، غير أن المثير للاهتمام وجود البعض من المبحوثين سنهم تجاوز الفترة الزمنية المحددة للتعليم المتوسط، ما دل ذلك على رسوبهم المتكرر.

**الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الاخوة.**

| عدد الاخوة | التكرار | النسبة المئوية % | عدد الاخوة | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|---|---|
| 0 | 1 | %1.7 | 7 | 6 | %10.0 |
| 1 | 1 | %1.7 | 8 | 7 | %11.7 |
| 3 | 4 | %6.7 | 9 | 4 | %6.7 |
| 4 | 17 | %28.3 | 10 | 3 | %5 |
| 5 | 8 | %13.3 | 11 | 1 | %1.7 |
| 6 | 7 | %11.7 | 12 | 1 | %1.7 |
| المجموع | | عدد الافراد 60 / النسبة 100 % | | | |

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (06) بأن العائلات المحصور عدد أفرادها بين 4-8 كان لها نسبة كبيرة في الضهور في العينة أي ما بين 11.7% كأقل قيمة و 28.3% كأكبر قيمة ممثلة في العينة، ما يعني الأسر الجزائرية و خاصة في منطقة الواحات أسر ذات طابع اجتماعي و هي أسر متوسطة من حيث النمو الديمغرافي، قد يلعب هذا دورا مهما في تحصيل الابناء ما ينعكس على مستواهم الدراسي.

إن طابع الأسرة الجزائرية يتسم بالتوسع و كبر الحجم و كثرة عدد أفرادها، و هذا ما يؤدي بالابن إلى عدم تلقي الاهتمام و الرعاية الكافية من طرف الوالدين، و يجعله يشعر باللامبالاة و ينعكس ذلك على مستواه الدراسي.

**الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات الاعادة.**

| عدد مرات الاعادة | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| 1 | 44 | %73.3 |
| 2 | 12 | %20 |
| 3 | 4 | %6.7 |
| المجموع | 60 | % 100 |

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (07) بأن ما نسبته 73.3% أعادوا السنة لمرة واحدة و البالغ عددهم في العينة 44 تلميذ في حين من أعاد السنة مرتين 20% أي 12 تلميذ، لتبقى 6.7% هم أربعة تلاميذ لديهم 3 مرات إعادة، ما يفسر أن التلاميذ ذوي الاعادة مرة واحدة أو مرتين لديهم قابلية للدراسة أكثر من الحالات الأخرى أي من 3 مرات فأكثر.

إن الاخفاق في الدراسة يكون نتيجة ضعف التحصيل الاكاديمي الذي يؤدي إلى مشكلة تكرار الرسوب و التي تتسبب في الهدر التربوي من حيث الانفاق على التعليم الذي يقع على عاتق الأسرة و التي ربما تكون و التي تكون تعاني من مشكلة واقع العمل في الجزائر و المتمثلة في ازدياد نسبة البطالة، و هذا من شأنه أن يقلل من حظوظ الصرف على الإخوة الآخرين، و خاصة عند وجود عدد كبير من المتعلمين في الأسرة الواحدة.

**الجدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل آخر امتحان.**

| معدل آخر امتحان | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| أقل من 10 | 11 | % 18 |
| أكبر من 10 | 49 | % 82 |
| المجموع | 60 | % 100 |

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (08) بأن عدد الأفراد الحاصلين على معدلات أكبر من 10 ما نسبته 82% و البالغ عددهم في العينة 49 قد تحسن مستواهم بالإعادة مقارنة بالسنة الماضية (المعادة)، في حين بقي 11 فرد ما نسبته 18% في مستواهم لحصولهم على معدلات أقل من 10 .

## 2 – عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة:

### 2 – 1 – 1 – عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة:

**نص الفرضية** : توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الأصل الاجتماعي للأسرة، و للتأكد من صحة الفرضية تم حساب اختبار كاي تربيع ($كا^2$)، و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي.

**الجدول رقم (09) : يوضح نتائج اختبار كاي تربيع ($كا^2$) للفرضية العامة .**

| المتغيرات / الاسلوب الاحصائي | | إحصاءات وصفية | | | $كا^2$ تربيع | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| الرسوب | الإعادة | 60 | 1.33 | 0.60 | 44.80 | 2 | 0.000 |
| | معدل آخر امتحان | 60 | 10.81 | 1.50 | 36.00 | 44 | 0.000 |
| الأصل الاجتماعي | الرأسمال الثقافي | 60 | 16.40 | 4.80 | 55.73 | 17 | 0.000 |
| | الرأسمال الاجتماعي | 60 | 15.85 | 1.59 | 28.80 | 7 | 0.000 |
| | الرأسمال الاقتصادي | 60 | 13.85 | 1.92 | 36.33 | 9 | 0.000 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يمثل نتائج الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ الأصل الاجتماعي للأسرة بان :

- بأن اختبار كاي تربيع ($كا^2$) لقيمة الرسوب الممثلة في :
- الإعادة قدرت بـ (44.80) عند درجة حرية (2) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05)، أيضا ما تم عرضه في البيانات الشخصية حول عدد مرات الاعادة فإن أغلبهم من لديهم مرة واحدة؛ 44 فرد، و لديهم قابلية للدراسة أكثر من عدد المرات الأخرى.

- معدل آخر امتحان قدر بـ (36.00) عند درجة حرية (44) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05).إذا يعتبر معدل آخر امتحان كمؤشر لقياس قابلية التلميذ للدراسة و هو ما هو موضح في جدول البيانات الشخصية أي أن أغلبهم متحصل على معدلات كلها فوق المعدل10
- أما اختبار كاي تربيع (كا$^2$) لقيمة الأصل الاجتماعي المتمثلة في :
- الرأسمال الثقافي قدر بـ (55.73) عند درجة حرية (17) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05).
- الرأسمال الاقتصادي قدر بـ (36.33) عند درجة حرية (9) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05).
- الرأسمال الاجتماعي قدر بـ (28.80) عند درجة حرية (7) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05).

يتضح من خلال نسب المعنوية (0.000) الموضحة في الجدول بأن كلها محققة و هي أقل من (0.05) ما يعني وجود علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الأصل الاجتماعي للأسرة . لذا نقبل الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة بين الرسوب المدرسي و الأصل الاجتماعي للأسرة .

**2 – 1 – 2 – مناقشة نتائج الفرضية العامة:**

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة في الجدول رقم (09)، تبين لنا وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الأصل الاجتماعي للأسرة، و هذا راجع إلى أن الاصل الاجتماعي في بناءه و استقراره يؤثر على تحصيل التلميذ و كذا على رسوبه،

و باعتبار أن الأسرة هي المرجعية الأولى التي من شأنها أن ترفع مستوى أبنائها و تهيئ لهم جميع متطلبات الحياة، فمن خلال إجابات المبحوثين تبين لنا بأن التلميذ يعتبر أن أصله الاجتماعي أو أسرته هي المسؤولة عن سبب فشله لأن الظروف التي يعيش فيها غير كافية للتحصيل الجيد، فبعض الاجابات توحي بأن التلميذ بحياة نوعا ما من الرفاهية، فهو يربط هذه المعيشة بنجاحه أو فشله. من جهة أخرى اتفقت النتائج مع ما جاءت به دراسة نوال زغية (2008/2007) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ظروف الأسرة الاجتماعية و التحصيل الدراسي للأبناء، فهي ترى بأن الظروف الاجتماعية للأسرة كلما كانت ملائمة كان لها دور في تحصيل الأبناء، و كذا الاستقرار الأسري و الحالة المادية و ظروف السكن كلها مؤشرات تلعب دورا في البناء المعرفي التعليمي للتلميذ، فكلما توفرت تم تفادي مشكل الرسوب بأفضل درجة ممكنة.

## 2 – 2 – 1 – عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

**نص الفرضية** : هناك علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الثقافي للأسرة، و للتأكد من صحة الفرضية تم حسابها باختبار كاي تربيع ($كا^2$)، و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي.

**الجدول رقم (10) : يوضح نتائج اختبار كاي تربيع ($كا^2$) للفرضية الجزئية الأولى .**

| المتغيرات / الاسلوب الاحصائي | | احصاءات وصفية | | | $كا^2$ تربيع | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| الرسوب | الإعادة | 60 | 1.33 | 0.60 | 44.80 | 2 | 0.000 |
| | معدل آخر امتحان | 60 | 10.81 | 1.50 | 36.00 | 44 | 0.000 |
| الرأسمال الثقافي | العبارة رقم 06 / مستوى الآب | 60 | 2.87 | 1.28 | 3.667 | 4 | 0.453 |
| | مستوى الأم | 60 | 3.08 | 3.94 | 32.00 | 5 | 0.000 |
| | العبارة رقم 07 | 60 | 1.85 | 0.36 | 29.40 | 1 | 0.000 |
| | العبارة رقم 08 | 60 | 1.63 | 0.48 | 4.26 | 1 | 0.039 |
| | العبارة رقم 09 | 60 | 1.52 | 1.33 | 43.30 | 2 | 0.000 |
| | العبارة رقم 10 | 60 | 1.08 | 0.27 | 41.66 | 1 | 0.000 |
| | العبارة رقم 11 | 60 | 1.57 | 0.50 | 1.06 | 1 | 0.302 |
| | العبارة رقم 12 | 60 | 1.25 | 0.43 | 15.00 | 1 | 0.000 |
| | العبارة رقم 13 | 60 | 1.55 | 0.50 | 0.60 | 1 | 0.439 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10 ) الذي يمثل نتائج الفرضية الجزئية الأولى؛ التي تنص على وجود علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الثقافي للأسرة بان :

- بأن اختبار كاي تربيع ($كا^2$) لقيمة الرسوب محقق بنسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05).
- أما اختبار كاي تربيع ($كا^2$) للعبارات من 06 – 13 بأن :

- العبارة رقم 06 التي تدرس مستوى الوالدين بأن مستوى الأب قدر بـ (3.66) عند درجة حرية (4) و نسبة معنوية (0.453) و هي أكبر من (0.05)، أيضا باختلاف مستوى الأب فإن أغلبهم ذو مستوى متوسط البالغ عددهم 16 ما نسبته 26.7% ، في حين تراوح النسب الأخرى بين المستويات المتبقية، بينما مستوى الأم قدر بـ (32.00) عند درجة حرية (5) نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05). كذلك تراوح مستوى الأم المتوسط و المستوى الابتدائي حيث بلغ عدد 22 ما نسبته 36.7% ، كما تراوح النسب الأخرى بين المستويات المتبقية.

- العبارة رقم 07 التي تدرس امتلاك أسرة التلميذ مكتبة قدر بـ (29.40) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05). حيث كان أغلب المبحوثين أجابوا بعدم امتلاك مكتبة ما نسبتهم 85% و البالغ عددهم 51 فرد في حين صرح التسعة الباقون بامتلاكهم للمكتبة.
- العبارة رقم 08 التي تدرس مطالعة الوالدين للكتب قدر بـ (4.26) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.039) و هي أقل من (0.05). كما أن 38 فرد صرحوا بعدم مطالعة والديهم للكتب ما نسبته 63.3% و أجاب البقة الأخرون و عددهم 22 بنسبة 36.7% بأن والديهم يميلون لمطالعة الكتب.
- العبارة رقم 09 التي تدرس تشجيع الوالدين على المطالعة قدر بـ (43.30) عند درجة حرية (2) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05). لا يخفى على أحد أن تشجيع الوالدين أولادهم على المطالعة من شأنه تحسن مستوى الدراسة و هو ما ظهر عند 38 من أفراد العينة ما نسبتهم 63.3% في حين عبر 22 فرد ما نسبته 36.7% بعدم اهتمام والديهم بالمطالعة.
- العبارة رقم 10 التي تدرس اهتمام الوالدين بالنتائج المدرسية قدر بـ (41.66) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05). لا شك أن اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم من شأنه تحقيق نتائج دراسية لا بأس بها و هو ما تكلم به 55 فرد من العينة بنسبة 91.7% . في حين رأى الخمسة الباقون بنسبة 8.3% عدم اكتراث والديهم لهذه النتائج.
- العبارة رقم 11 التي تدرس المساعدة على المذاكرة قدر بـ (1.06) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.302) و هي أكبر من (0.05). و هي التي صرح فيها 34 فرد من العينة بنسبة 56.7% بعدم مساعدة والديهم في المذاكرة، و أجاب 26 الباقون بمساعدة والديهم على المذكرة و هو ما نسبته 43.3%.
- العبارة رقم 12 التي تدرس المكافئة على النتائج الحسنة قدر بـ (15.00) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05). لا شك أن للمكافئة باختلاف أشكالها لها دور في تعزيز التحصيل لدى التلميذ حيث أجاب 45 فرد و هو ما نسبته 75% بتلقيهم مكافئة في حالة النتائج الجيدة، في حين أجاب البقية و هم 15 فرد بنسبة 25% بعدم تلقيهم لأي مكافئة.
- العبارة رقم 13 التي تدرس العقاب على النتائج السيئة قدر بـ (0.60) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.439) و هي أكبر من (0.05). العقاب كأحد أساليب الردع الذي من شأنه تحسين السلوك و المستوى الدراسي أجاب 27 فرد بنسبة 45% منهم بتلقيهم للعقاب في حالة النتائج السيئة، إلا أن 33 فرد أجابوا بعدم تلقيهم للعقاب بأي شكل من الأشكال ما نسبته 55% .

يتضح من خلال نسب المعنوية الموضحة في الجدول بأن أغلبها محققة و هي أقل من (0.05) ما عدا عبارة مستوى الأب – العبارة رقم 06- فإن نسبة المعنوية فيها (0.453) و العبارة 11 نسبة المعنوية فيها (0.302) و كذا العبارة 13 نسبة معنويتها (0.439)، و كلها أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، إلا أن مجمل العبارات محققة لمستوى المعنوية ما يعني

وجود علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الثقافي للأسرة . لذا نقبل الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة بين الرسوب المدرسي و الرأسمال الثقافي للأسرة .

## 2 – 2 – 2 – مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى في الجدول رقم (10)، تبين لنا وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الثقافي للأسرة ، و هذا راجع إلى أن الرأسمال الثقافي للأسرة يؤثر على تحصيل التلميذ و كذا على رسوبه، أي أن الخلفية الثقافية للأسرة تساعد التلميذ في تجنب الرسوب قدر الامكان، فكلما كانت الأسرة ذات رأسمال ثقافي جيد بإمكانها أن تتوافق مع ثقافة المحيط المدرسي و هذا أكيد يؤثر على تحصيل أبنائها، لأن التلميذ الذي يأتي مزود بثقافة أسرته قد يتجنب مثل هذا النوع من الفشل و الأسرة التي لديها رصيد ثقافي قريب من ثقافة المدرسة قد تنجي أبنائها من خطر الفشل المدرسي باعتبار أن البرامج و المناهج التعليمية تتناسب مع الأسرة التي لديها رأسمال ثقافي .

و هذا ما يتفق أيضا مع ما جاءت به دراسة نوال زغية(2008/2007) التي سلطت الضوء على ظروف الأسرة الاجتماعية و التحصيل الدراسي للأبناء، فهي ترى بأن الظروف الاجتماعية للأسرة كلما كانت ملائمة كان لها دور في تحصيل الابناء، كذلك التلميذ المنتمي إلى أسر ذات رأسمال ثقافي منخفض قد لا يجد التشجيع الكافي، و قد لا يتلقى المساعدات في الدراسة و تنظيم الوقت، و لا يجد الاجابة على العديد من استفساراته و لا تتوفر لديه فرص التعلم داخل الأسرة، كما أن اتجاهات هذه الأسر نحو التعليم قد لا تكون بنفس درجة اتجاهات الأسر ذات الرأسمال الثقافي المرتفع، و كل ذلك ينعكس على التلميذ و يؤدي إلى تأخره الدراسي المتمثل في الرسوب.

### 2 – 3 – 1 – عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

**نص الفرضية** : هناك علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاقتصادي للأسرة، و للتأكد من صحة الفرضية تم حسابها باختبار كاي تربيع ($كا^2$)، و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي.

**الجدول رقم (11) : يوضح نتائج اختبار كاي تربيع ($كا^2$) للفرضية الجزئية الثانية.**

| المتغيرات / الاسلوب الاحصائي | | احصاءات وصفية | | | $كا^2$ تربيع | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| الرسوب | الاعادة | 60 | 1.33 | 0.60 | 44.80 | 2 | 0.000 |
| | معدل آخر امتحان | 60 | 10.81 | 1.50 | 36.00 | 44 | 0.000 |
| الرأسمال الاقتصادي | العبارة رقم 14 مهنة الآب | 60 | 1.35 | 0.48 | 5.40 | 1 | 0.020 |
| | مهنة الأم | 60 | 1.93 | 0.25 | 45.06 | 1 | 0.000 |
| | العبارة رقم 15 وظيفة الأب | 60 | 2.47 | 1.01 | 8.13 | 3 | 0.043 |
| | وظيفة الأم | 60 | 1.13 | 0.46 | 91.90 | 2 | 0.000 |
| | العبارة رقم 16 | 60 | 1.78 | 0.41 | 19.26 | 1 | 0.000 |
| | العبارة رقم 17 | 60 | 1.05 | 0.22 | 8.60 | 1 | 0.000 |
| | العبارة رقم 18 | 60 | 1.45 | 0.50 | 0.60 | 1 | 0.439 |
| | العبارة رقم 19 | 60 | 1.47 | 0.50 | 0.26 | 1 | 0.606 |
| | العبارة رقم 20 | 60 | 1.58 | 0.49 | 1.66 | 1 | 0.197 |
| | العبارة رقم 21 | 60 | 1.63 | 0.48 | 4.26 | 1 | 0.039 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثانية؛ التي تنص على وجود علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الثقافي للأسرة بان :

- بأن اختبار كاي تربيع ($كا^2$) لقيمة الرسوب محقق بنسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05).
- أما اختبار كاي تربيع ($كا^2$) للعبارات من 14 – 21 بأن :

- العبارة رقم 14 التي تدرس مهنة الوالدين بأن مهنة الأب قدر بـ (5.40) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.020) و هي أقل من (0.05)، بينما مهنة الأم قدر بـ (45.06) عند درجة حرية (1) نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05).تعتبر مهنة الأب من اهم موارد الدخل الاقتصادي للأسرة حيث أجاب 39 فرد بنسبة 65% بعمل الوالد (الأب) في حين 21 فرد المتبقية أجابت بعدم عمل الاب ما نسبته 21% .أما بالنسبة لعمل الأم فإن أغلب أفراد العينة أي 56 فرد منهم بنسبة 93.3% أجابوا بعدم عمل الأم في حين صرحت الاربعة المتبقية ما نسبته 6.7% بعمل الام.

- العبارة رقم 15 التي تدرس وظيفة الوالدين بأن وظيفة الأب قدر بـ (8.13) عند درجة حرية (3) و نسبة معنوية (0.043) و هي أقل من (0.05)، بينما وظيفة الأم قدر بـ (91.90) عند درجة حرية (2) نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05). لا شك أن نوع العمل الذي يمارسه الأب ذو أهمية بالغة للأسرة حيث أن 14 فرد من العينة بنسبة 40% يعمل والديهم لدى الدولة و توزعت النسب المتبقية على الوظائف الأخرى، إلا أن الأمر مختلف في وظيفة الأم فقد صرح 55 فرد من العين بنسبة 91.7% بعدم اشتغال الام ، لتبقى نسبة ضعيفة تراوحت بين 3 وظائف في سلك الدولة و وظيفتين حرتين.
- العبارة رقم 16 التي تدرس الدخل الاضافي للأسرة قدر بـ (19.26) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05).أجاب 13 فرد ما نسبته 21.7% بوجود دخل إضافي للأسرة، أما 47 فرد الباقية أجابت بعدم وجود أي دخل إضافي للأسرة
- العبارة رقم 17 التي تدرس توفير مستلزمات الدراسة قدر بـ (8.60) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.039) و هي أقل من (0.05).من أجل تحصيل دراسي جيد أجاب 57 فرد بنسبة 95% بوفرة مستلزمات الدراسة في حين أكتفى الثلاثة الباقون بعدم وفرتها.
- العبارة رقم 18 التي تدرس امتلاك جهاز حاسوب قدر بـ (0.60) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.439) و هي أكبر من (0.05).صرح 55 فرد من العينة بنسبة 55% بامتلاك جهاز حاسوب في البيت في حين أجاب 27 فرد الأخرين بعدم امتلاكهم لحاسوب في المنزل.
- العبارة رقم 19 التي تدرس خدمة الأنترنت قدر بـ (0.26) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.606) و هي أكبر من (0.05). صرح 32 فرد من العينة بنسبة 53.3% بتوصيل الانترنت للبيت في حين أجاب 28 فرد الأخرين بعدم امتلاكهم حصولهم على شبكة أنترنت في المنزل.
- العبارة رقم 20 التي تدرس امتلاك غرفة خاصة قدر بـ (1.66) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.197) و هي أكبر من (0.05). صرح 25 فرد من العينة بنسبة 41.7% بحصولهم على غرفة خاصة في البيت في حين أجاب 35 فرد الأخرين بعدم امتلاكهم لغرفة خاصة في المنزل.
- العبارة رقم 21 التي تدرس تلقي دروس خصوصية قدر بـ (4.26) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.039) و هي أقل من (0.05). صرح 22 فرد من العينة بنسبة 36.7% بتلقي دروس خصوصية في حين أجاب 38 فرد الأخرين بعدم تلقيهم أي نزع من أنواع التعليم عدا الأساسي في المدرسة.

يتضح من خلال نسب المعنوية الموضحة في الجدول بأن أغلبها محققة و هي أقل من (0.05) ما عدا العبارة رقم 18 فإن نسبة المعنوية فيها (0.439) و العبارة 19 نسبة المعنوية فيها (0.606) و كذا العبارة 20 نسبة معنويتها (0.197)، و كلها أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، إلا أن مجمل العبارات محققة لمستوى المعنوية ما يعني وجود علاقة بين الرسوب

المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاقتصادي للأسرة . لذا نقبل الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة بين الرسوب المدرسي و الرأسمال الاقتصادي للأسرة .

### 2 – 3 – 2 – مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية في الجدول رقم (11)، تبين لنا وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاقتصادي للأسرة ، و هذا راجع إلى أن الرأسمال الاقتصادي يؤثر على تحصيل التلميذ و كذا على رسوبه، و هذا من حيث أن عمل الوالدين يؤدي إلى توفير مختلف الامكانيات المادية المطلوبة و التي بدورها تساعد في إيجاد الظروف المساعدة للتحصيل الأكاديمي الجيد، كما أنه قد يؤدي عدم توفرها إلى ايجاد ظروف تساعد على الرسوب المدرسي من خلال عدم توفير التجهيزات و الامكانيات الضرورية و الوسائل التعليمية اللازمة التي يحتاجها.

و هذا أيضا ما اتفق مع ما جاءت به دراسة نوال زغية (2008/2007) التي عرجت على العلاقة بين ظروف الأسرة الاجتماعية و التحصيل الدراسي للأبناء، فهي ترى بأن الظروف الاجتماعية للأسرة كلما كانت ملائمة كان لها دور في تحصيل الابناء، و كذا الاستقرار الأسري و الحالة المادية و ظروف السكن كلها مؤشرات تلعب دورا في البناء المعرفي التعليمي للتلميذ، فكلما توفرت تم تفادي مشكل الرسوب بأفضل درجة ممكنة. حيث أن التلميذ الذي ينشأ في أسرة ذات رأسمال اقتصادي منخفض لا تتوفر حوله المتغيرات الحسية التي تحفزه على الدراسة، و لا يجد فيها المتطلبات الأساسية للدراسة، انطلاقا من المسكن و غرفة خاصة و امتلاك بعض الأجهزة و المعدات المساعدة في الدراسة، ناهيك عما يتعرض له التلميذ داخل بعض هذه الأسر الفقيرة من سوء التغذية في المراحل المبكرة من عمره قد تؤدي إلى اعاقته في تعلم بعض المهارات الأكاديمية الأساسية و عدم الاستفادة من الخبرات المعرفية المتوفرة لغيره.

### 2 – 4 – 1 – عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

**نص الفرضية** : هناك علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاجتماعي للأسرة، و للتأكد من صحة الفرضية تم حسابها باختبار كاي تربيع ($كا^2$)، و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي.

**الجدول رقم (12) : يوضح نتائج اختبار كاي تربيع ($كا^2$) للفرضية الجزئية الثالثة .**

| المتغيرات / الاسلوب الاحصائي | | احصاءات وصفية | | | $كا^2$ تربيع | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| الرسوب | الاعادة | 60 | 1.33 | 0.60 | 44.80 | 2 | 0.000 |
| | معدل آخر امتحان | 60 | 10.81 | 1.50 | 36.00 | 44 | 0.000 |
| الرأسمال الاجتماعي | العبارة رقم 22 | 60 | 1.33 | 0.47 | 6.66 | 1 | 0.010 |
| | العبارة رقم 23 | 60 | 1.37 | 0.48 | 4.26 | 1 | 0.039 |
| | العبارة رقم 24 | 60 | 1.30 | 0.56 | 48.90 | 2 | 0.000 |
| | العبارة رقم 25 | 60 | 2.40 | 0.90 | 38.70 | 2 | 0.000 |
| | العبارة رقم 26 | 60 | 1.63 | 0.48 | 4.26 | 1 | 0.039 |
| | العبارة رقم 27 | 60 | 1.30 | 0.46 | 9.60 | 1 | 0.002 |
| | العبارة رقم 28 | 60 | 1.47 | 0.50 | 0.26 | 1 | 0.606 |
| | العبارة رقم 29 | 60 | 3.05 | 1.47 | 29.83 | 4 | 0.000 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12 ) الذي يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثانية؛ التي تنص على وجود علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الثقافي للأسرة بان :

- بأن اختبار كاي تربيع ($كا^2$) لقيمة الرسوب محقق بنسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05).
- أما اختبار كاي تربيع ($كا^2$) للعبارات من 22 – 29 بأن :

- العبارة رقم 22 التي تدرس نوع السكن قدر بـ (6.66) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.010) و هي أقل من (0.05). صرح 40 فرد من العينة بنسبة 66.7% بامتلاكهم لسكن فردي في حين أجاب 20 فرد الأخرين بأن نوع السكن لديهم جماعي.
- العبارة رقم 23 التي تدرس منطقة الدراسة قدر بـ (4.26) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.039) و هي أقل من (0.05). صرح 38 فرد من العينة بنسبة 63.3% بتلقيهم التعليم في المدينة في حين أجاب 22 فرد الأخرين بأن منطقة الدراسة منطقة ريفية.

- العبارة رقم 24 التي تدرس علاقة الأسرة بالحي قدر بـ (48.90) عند درجة حرية (2) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05). مما لا شك فيه أن العلاقات الاجتماعية شيء مهم في التواصل الاجتماعي و هو ما صرح به 45 فرد من العينة بنسبة 75% بأن علاقة أسرتهم جيدة بالحي في حين تراوحت البقية بين الحسنة و المتوسطة.
- العبارة رقم 25 التي تدرس الجو السائد داخل الأسرة قدر بـ (38.70) عند درجة حرية (2) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05). صرح 41 فرد من العينة بنسبة 68.3% بسيادة الجو العادي داخل أسرهم في حين أجاب 17 فرد الأخرين بودية الجو السائد داخل الاسرة ، عدا حالتين اثنتين ما نسبته 3.3% بتوتر الاجواء داخل الاسرة.
- العبارة رقم 26 التي تدرس تدخل الوالدين في اختيار الاصدقاء قدر بـ (4.26) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.039) و هي أقل من (0.05). صرح 22 فرد من العينة بنسبة 36.7% بتدخل الوالدين في اختيار الاصدقاء في حين أجاب 38 فرد الأخرين ما نسبته 63.3% بعدم تدخل الوالدين في اختيار الاصدقاء.
- العبارة رقم 27 التي تدرس المساعدة في تحمل بعض المسؤولية قدر بـ (9.60) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.002) و هي أقل من (0.05). صرح 42 فرد من العينة بنسبة 70% بمساعدة الوالدين في تحمل المسؤولية في حين أجاب 18 فرد الأخرين ما نسبته 30% بعدم مساعدة الوالدين في تحمل بعض المسؤولية.
- العبارة رقم 28 التي تدرس تواصل الأسرة مع المدرسة قدر بـ (0.26) عند درجة حرية (1) و نسبة معنوية (0.606) و هي أكبر من (0.05). صرح 32 فرد من العينة بنسبة 53.3% بتواصل أسرهم مع المدرسة في حين أجاب 28 فرد الأخرين ما نسبته 46.7% بعدم وجود أي نوع من أنواع التواصل بين اسرهم و المدرسة.
- العبارة رقم 29 التي تدرس أسباب الرسوب قدر بـ (29.83) عند درجة حرية (4) و نسبة معنوية (0.000) و هي أقل من (0.05). ما لا شك فيه أن الاسباب تختلف باختلاف موارها فمنها النفسية التعليمية الاجتماعية و حتى الاقتصادية فنجد أن 24 فرد من العينة بنسبة 40% يرون أن أسباب الرسوب هي أسباب تعليمية و 14 فرد من العينة بنسبة 23.3% يرون أن أسباب الرسوب هي أسباب نفسية، و 17 فرد من العينة بنسبة 28.3% يرون أن أسباب الرسوب هي تراكم مجموعة من الأسباب التعليمية و الاجتماعية الاقتصادية و حتى النفسية منها، في حين يرى أربعة منهم أن الاسباب اجتماعية

يتضح من خلال نسب المعنوية الموضحة في الجدول بأن أغلبها محققة و هي أقل من (0.05) ما عدا العبارة رقم 28 فإن نسبة المعنوية فيها (0.606)، و هي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، إلا أن جميع العبارات الأخرى محققة لمستوى المعنوية ما يعني وجود علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاجتماعي للأسرة . لذا نقبل الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة بين الرسوب المدرسي و الرأسمال الاجتماعي للأسرة .

**2 – 4 – 2 – مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:**

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة في الجدول رقم (12)، تبين لنا وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاجتماعي للأسرة ، و هذا راجع إلى أن الرأسمال الاجتماعي في بناءه و استقراره يؤثر على تحصيل التلميذ و كذا على رسوبه، بحيث أنه كلما كانت شبكة علاقات الأسرة متسعة قد تساهم في التحصيل الجيد للتلميذ، بالإضافة إلى المحيط الذي يعيش فيه و الوضعية السكنية؛ أي نوعية السكن الجيد الملائم للمعيشة توفر الجو المريح و المكان المناسب للمراجعة و الدراسة، و بعكس ذلك فعدم توفرها أو وجود سكن غير جيد و غير ملائم يؤدي أو بساهم في الرسوب المدرسي.

و هذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة نوال زغية(2008/2007) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ظروف الأسرة الاجتماعية و التحصيل الدراسي للأبناء، فهي ترى بأن الظروف الاجتماعية للأسرة كلما كانت ملائمة كان لها دور في تحصيل الابناء، و كذا الاستقرار الأسري و الاجتماعي و المتمثل في الكثير من المؤشرات منها نوعية السكن أو حجم الأسرة ، فالتلميذ الذي يعيش في مسكن مزدحم قد لا يتحقق له فرصة الدراسة و إعداد الواجبات المنزلية بشكل مريح، أيضا قد لا يجد الفرصة مع والديه لمناقشة بعض الأمور المتعلقة بدراسته، كذلك من بين المؤشرات المهمة و هي علاقة الأسرة بعضها البعض؛ فالأسرة المنفصلة مثلا قد تؤثر على التلميذ بأي شكل من الأشكال كانت، في حين الاستقرار فيها يساعد التلميذ على الدراسة.

## 2 – أهم الاستخلاصات و المقترحات:

يتضح من النتائج التي تم عرضها و المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة بأنها سارت ضمن الاتجاه المتوقع لها حيث أظهرت النتائج التالية:

وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الأصل الاجتماعي للأسرة، و هذا راجع إلى أن الاصل الاجتماعي في بناءه و استقراره يؤثر على تحصيل التلميذ و كذا على رسوبه، حيث أن الظروف الاجتماعية للأسرة كلما كانت ملائمة كان لها دور في تحصيل الأبناء، أيضا وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الثقافي للأسرة ، و هذا راجع إلى أن الرأسمال الثقافي للأسرة يؤثر على تحصيل التلميذ و كذا على رسوبه، أي أن الخلفية الثقافية للأسرة تساعد التلميذ في تجنب الرسوب قدر الامكان، فالتلميذ المنتمي إلى أسر ذات رأسمال ثقافي منخفض قد لا يجد التشجيع الكافي، وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاقتصادي للأسرة ، و هذا راجع إلى أن الرأسمال الاقتصادي يؤثر على تحصيل التلميذ و كذا على رسوبه ، حيث أن المستوى الاقتصادي للأسرة يرتبط بالحالة المادية التي تكون عليها الأسرة و خاصة عمل الوالدين أو أحدهما، و هذا من شأنه أن يوفر المتطلبات و المستلزمات الضرورية للأسرة و خاصة في حالة وجود أبناء في حالة تمدرس، فهم يحتاجون إلى العديد من المتطلبات الدراسية، و عدم توفرها أو وجود الأسرة في حالة متدهورة من شأنه أن يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء و يجعلهم يبتعدون عن الدراسة و يتوجهون إلى أمور أخرى تلهيهم ما يجعلهم يرسبون

وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاجتماعي للأسرة ، و هذا راجع إلى أن الأصل الاجتماعي في بناءه و استقراره يؤثر على تحصيل التلميذ و كذا على رسوبه ، حيث أن الاستقرار الأسري و الاجتماعي و المتمثل

في الكثير من المؤشرات منها نوعية السكن أو حجم الأسرة يؤثر على تمدرس التلميذ، فالتلميذ الذي يعيش في مسكن مزدحم قد لا يتحقق له فرصة الدراسة و إعداد الواجبات المنزلية بشكل مريح، أيضا قد لا يجد الفرصة مع والديه لمناقشة بعض الأمور المتعلقة بدراسته، كذلك من بين المؤشرات المهمة و هي علاقة الأسرة بعضها البعض؛ فالأسرة المنفصلة مثلا قد تؤثر على التلميذ بأي شكل من الأشكال كانت، في حين الاستقرار فيها يساعد التلميذ على الدراسة.

و على ضوء ما تقدم في نتائج الدراسة تبين للطالبة وضع مجموعة من المقترحات ذات الأهمية بموضوع الدراسة منها:

- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة باختلاف المتغيرات ذات العلاقة بالحقل التربوي.
- محاولة خلق جو خاص من الاستقرار الأسري المساعد في الدراسة.
- تهيئة بيئة علمية غنية للمذاكرة كتوفير بعض الوسائل المساعدة في الدراسة.
- مراعات العاملين في الحقل التربوي لمختف الظروف الاجتماعية لتلاميذ .
- العمل على رفع الكفاءة التحصيلية و تغيير الاتجاهات السلبية و تنمية الذات.
- ادماج الراسبين في مختلف ألوان النشاط المدرسي التي تجذبهم إلى المدرسة و العمل المدرسي.
- العمل على تحقيق استمرارية عملية التعلم الخاصة ببعض حالات الرسوب الناتجة عن أسباب صحية أو اضطرابات أسرية ادت إلى انقطاع التلميذ عن الدراسة و تخلفه عن أقرانه.
- العمل على رفع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و تحسين الظروف المعيشية للأسرة و محو الأمية للوالدين، تحقيقا للظروف الملائمة للتحصيل الجيد.
- العمل على تجنب كل ما يؤدي إلى التفكك الأسري و اضطراب الجو داخل الأسرة تجنبا لما قد ينجر عنه رسوب التلميذ.
- العمل على تعديل البيئة الاجتماعية للتلميذ الراسب، بعد دراستها دراسة وافية بما يحقق العلاج المطلوب.

## خـاتمـة:

مـن خـلال مـا تقـدم ذكـره يمكننـا أن نقـول بأن الأصـل الاجتمـاعي باخـتلاف مقوماتـه الثقافيـة و الاقتصـادية و الاجتماعية تؤثر بأي شكل من الاشكال على تمدرس التلميذ و كذا الحد من ظاهرة الرسوب، هذه الظاهرة التي باتت تؤرق الأسرة بدرجة أولى و كذا العاملين في الحقل التربوي لا سيما إذا تعلق الأمر بتلميذ المرحلة المتوسطة، و هذا ما دفعنا في هذا البحث إلى التطرق إلى علاقة الرسوب المدرسي بالخلفية الاجتماعية أو الأصل الاجتماعي كما يسمى للأسرة، آخذين بعين الاعتبار تلميذ المرحلة المتوسطة عينة للدراسة .

و من خلال ما تم التطرق له بين طيات هذا البحث اتضح لنا بأن الأصل الاجتماعي للأسرة يلعب دورا هاما في التأثير أو الحد من ظاهرة الرسوب المدرسي، حيث أن الأصل الاجتماعي للأسرة المبني من وجهة نظر الدراسة على ثلاث مقومات أو أبعاد أولها الرأسمال الثقافي؛ المتمثل في مجموع المكتسبات المعرفية و الخبرات العلمية و الرأسمال الاقتصادي؛ المتمثل في جميع المستلزمات و الأدوات التي من شأنها تحسين المستوى المعرفي للتلميذ؛ و كذا الرأسمال الاجتماعي المتمثل أيضا في شبكة العلاقات التي تكون داخل و خارج الأسرة حتى المحيط الخارجي لها و تفاعلها فيما بينها، كل هاذه المقومات الثلاث – الرأسمال الثقافي و الاقتصادي و الاجتماعي – مجتمعة مع بعضها تشكل أصلا اجتماعيا أسريا من شأنه أن يرفع مستوى التلميذ مجنبا إياه الرسوب أو تعود به أدراج الرياح.

و في الأخير تبقى محاولة دراستنا هذه و نتائجها مجرد انطلاقة و قاعدة بحاجة إلى المزيد من الاسهامات، كما تسعى هذه الدراسة إلى إجراء بحوث أخرى تهدف إلى إعداد برامج تعليمية من شأنها أ نتساعد على الحد من ظاهرة الرسوب.

# المـــراجـــع

## المراجع باللغة العربية:

### الكتب:


1- بيار بورديو، و جان كلود باسرون، **إعادة الانتاج في سبيل نظرية عامة لنسق القيم**، مركز دراسات الوحدة العربية،

2- ذوقان عبيدات و آخرون، **البحث العلمي؛ مفهومه و أدواته و أساليبه**، ط 2، السعودية ، دار أسامة،2002م.

3- رابح تركي، **مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس**، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984.

4- رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، ط1، الجزائر: دار هومة، 2002، .

5- سفير ناجي، ت الأزهر بوغنبوز، **محاولات في التحليل الاجتماعي**، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، .

6- سميرة أحمد: **علم اجتماع التربية** ،دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1998.

7- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، المؤسسة الجامعية للطباعة و النشر، ط1، بيروت، 2004.

8- مُحَّد أبو صالح و آخرون، **مقدمة في الاحصاء**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.

9- مُحَّد أرزقي بركات، **قراءات في المناهج**، المطبعة الجامعية، الجزائر، 1991، .

10- مُحَّد مرسي، **البحث التربوي و كيف نفهمه**، القاهرة: عالم الكتب، 1994.


### رسائل و مذكرات علمية :


11- عودة مراد، و آخرون، **أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين و المديرين و المشرفين التربويين**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد12، العدد2 2016.

12- فضيلة بلعباس، **الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط و الثانوي في بلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005/2006.2009/2010**، رسالة ماجستير، غ، جامعة السانيا، وهران، 2013/2012.

13- ناصر بودبزة ، **الواقع الاجتماعي التربوي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر و إنتاج المشروع المهني لأبنائها**، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014

14- نوال زغية، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء**، رسالة دكتوراه، غ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007.


### انترنت:


15- جميل حمداوي، **المفاهيم السوسيولوجية عند بيير بورديو**، 7مارس 2015، . /http://www.alukah.net/culture/0/83422

**المراجع باللغة الأجنبية:**

16 - Guyavanzini, l'echecseolaire, édition universitaire, Paris, 1961

# الملاحق

**الملحق رقم 01**

**جامعة قاصـدي مربـاح – ورقلـة –**
**كليـة العلوم الإنسانيـة و الاجتماعيـة**
**قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا**

# استـــمارة استـــــبيان

**عزيزي التلميذ :**

في إطار إنجاز مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي تخصص علم الاجتماع التربوي الموسومة بـــ : ( **الرسوب المدرسي و علاقته بالأصل الاجتماعي ؛ لدى تلاميذ 4 متوسط** ) للموسم الدراسي 2018/2017، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة المتضمنة مجموعة من العبارات و الرجاء منكم الإجابة على كل سؤال (عبارة )منها و الذي ترونه يعبر تماما عن رأيكم ،وذلك بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة .

علما أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي تعبر عن رأيك ، و تأكد من سرية معلوماتك و أنها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

*** نشكـــر تعاونكـــم معنـــا***

**المحور الأول : البيانات الشخصية :**

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن (العمر ): .....

3-عدد الإخوة : .....

4-عدد مرات الاعادة : .....

5-معدل آخر امتحان : .....

**المحور الثاني : الرأسمال الثقافي :**

6-مـا المستوى التعليمي لـوالديك ؟

الأب = ☐ أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

الأم = ☐ أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

**أخرى تذكر :** .....

7- هل تمتلك أسرتك مكتبة ؟ ☐ نعم ☐ لا

8-هل يطالع والداك الكتب ؟ ☐ نعم ☐ لا

9-هل يشجعك والداك على المطالعة ؟ ☐ نعم ☐ لا

10-هل يهتم والداك بنتائجك المدرسية ؟ ☐ نعم ☐ لا

11- هل يساعدك والداك على المذاكرة و حل الواجبات المنزلية ؟ ☐ نعم ☐ لا

12- هل يكافئك والداك على النتائج الحسنة ؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الاجابة بـ **'نعم'** ما نوع المكافأة : .....

13- في حالة النتائج السيئة هل يعاقبك والداك ؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الاجابة بـ **'نعم'** ما نوع العقاب :

.....

**المحور الثالث : الرأسمال الاقتصادي :**

14- ما هي الوضعية المهنية لوالديك ؟

الأب : ☐ عـــامل ☐ بطال

الأم : ☐ عـــاملة ☐ بطالة

15- ما نوع مهنة والديك ؟

الأب: .....

الأم : .....

16- هل يوجد دخل إضافي لأسرتك ؟ ☐ نعم ☐ لا

17- هل يوفر لك والديك مستلزمات الدراسة ؟ ☐ نعم ☐ لا

18- هل تمتلك في بيتك جهاز حاسوب ؟ ☐ نعم ☐ لا

19- هل منزلكم مزود بخدمة الأنترنت ؟ ☐ نعم ☐ لا

20- هل تمتلك في بيتك غرفة خاصة بك ؟ ☐ نعم ☐ لا

21- هل تتلقى دروس خصوصية و إضافية ( دعم ) ؟ ☐ نعم ☐ لا

**المحور الرابع : الرأسمال الاجتماعي .**

22- ما نوع البيت الذي تسكن فيه ؟ ☐ فردي ☐ جماعي

23- ما موع المنطقة التي تدرس بها ؟ ☐ حضري (مدينة) ☐ شبه حضري (ريف)

24- ما العلاقة التي تربط عائلتك بالحي الذي تعيش فيه ؟

☐ علاقة جيدة ☐ علاقة حسنة ☐ علاقة متوسطة ☐ علاقة سيئة

25- ما تقييمك للجو السائد داخل أسرتك ؟

☐ جو ودي ☐ جو متوتر و مشحون ☐ جو عادي

26- هل يتدخل والداك في اختيار أصدقائك ؟ ☐ نعم ☐ لا

27- هل تساعد والداك في تحمل بعض المسؤولية ؟ ☐ نعم ☐ لا

28- هل تتواصل أسرتك مع المدرسة ؟ ☐ نعم ☐ لا

29- في رأيك ماهي الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب ؟

.....

.....

.....

.....

.....

**الملحق رقم 02**

**جامعة قاصـدي مربـاح – ورقلـة –**

**كليـة العلـوم الإنسانيـة و الاجتماعيـة**

**قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا**

**اسم الأستاذ المحكم:** **الدرجة العلمية:**

**التخصص:**

# استمارة صدق التحكيم

**أستاذي الفاضل:**

في إطار إنجاز مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي تخصص علم الاجتماع التربوي الموسومة بـــ : ( **الرسوب المدرسي و علاقته بالأصل الاجتماعي؛ لدى تلاميذ 4 متوسط** ) للموسم الدراسي 2018/2017، و بحكم تجربتكم و تخصصكم نضع بين أيدكم هذه الأداة، و الرجاء منكم تقويم هذه الأداة و تعديلها، و المطلوب متمثل في تحديد:

**1– مدى صحة التعاريف الإجرائية .**

**2– الصياغة اللغوية .**

**3– قياس البنود للأبعاد .**

ويكون ذلك من خلال وضع علامة (×) في الخانة المناسبة في الجداول المرفقة مع تقديم البديل في حالة عدم الموافقة .

وإليكم أستاذي بعض المعلومات التي ستساعدكم في التحكيم .

**فرضيات الدراسة :**

**الفرضية العامة:** – توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الأصل الاجتماعي للأسرة .

**الفرضيات الجزئية :**

**4–** توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الثقافي للأسرة.

**5–** توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاقتصادي للأسرة.

**6–** توجد علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاجتماعي للأسرة.

**المفاهيم الاجرائية للدراسة :**

**الرسوب المدرسي:** هو إعادة تلميذ السنة الرابعة متوسط لنفس السنة الدراسية 2018/2017 في بعض متوسطات مدينة ورقلة و ذلك أكثر من مرة، و تلقيه نفس البرامج الخاصة بالسنة الماضية، نتيجة لعدم حصوله على المعدل المطلوب الذي يسمح له بالارتقاء إلى الصف الأعلى.

**الاصل الاجتماعي:** و هو المجال أو البيئة الاجتماعية لأسرة تلميذ السنة الرابعة متوسط، و التي يكون عضوا فيها مع مجموعة من الأشخاص يشتركون في نفس الظروف الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية للسنة الدراسية 2018/2017.

**الرأسمال الثقافي:** هو رأس مال رمزي يحظى بتقدير معنوي من قبل أسرة تلميذ السنة الرابعة متوسط و يتكون من المؤهلات و القدرات التي يحصل عليها التلميذ نتيجة التعلم و الرغبة في المعرفة و البحث المتواصل و الاجتهاد العملي و التجربة التاريخية المتراكمة للسنة الدراسية 2018/2017 .

**الرأسمال الاجتماعي:** هو تلك الموارد الواقعية أو المحتملة التي تحصل عليها أسرة تلميذ السنة الرابعة متوسط من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة المرتكزة على الفهم والوعي المتبادل ، وذلك في إطار الانطواء تحت لواء جماعة معينة ، فالانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها سنداً من الثقة والأمان الجماعي. و هذا للسنة الدراسية 2018/2017 .

**الرأسمال الاقتصادي:** مجموع الموارد و الثروات المادية و المالية، التي ترصد ثروة و ممتلكات أسرة تلميذ السنة الرابعة متوسط.

| الأبعاد | | العبارة | تقيس | لا تقيس | البديل |
|---|---|---|---|---|---|
| البيانات الشخصية | 01 | الجنس | | | |
| | 02 | العمر ( السن ) | | | |
| | 03 | عدد الإخوة | | | |
| | 04 | عدد مرات الاعادة | | | |
| | 05 | معدل آخر امتحان | | | |
| الرأسمال الثقافي | 06 | ما المستوى التعليمي لوالديك ؟ | | | |
| | 07 | هل تمتلك أسرتك مكتبة ؟ | | | |
| | 08 | هل يطالع والداك الكتب ؟ | | | |
| | 09 | هل يشجعك والداك على المطالعة ؟ | | | |
| | 10 | هل يهتم والداك بنتائجك المدرسية ؟ | | | |
| | 11 | هل يساعدك والداك على المذاكرة و حل الواجبات المنزلية ؟ | | | |
| | 12 | هل يكافئك والداك على النتائج الحسنة ؟ | | | |
| | 13 | في حالة النتائج السيئة هل يعاقبك والداك ؟ | | | |
| الرأسمال الاقتصادي | 14 | ما هي الوضعية المهنية لوالديك ؟ | | | |
| | 15 | ما نوع مهنة والديك ؟ | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الرأسمال الاقتصادي | 16 | هل يوجد دخل إضافي لأسرتك ؟ | | | |
| | 17 | هل يوفر لك والديك مستلزمات الدراسة ؟ | | | |
| | 18 | هل تمتلك في بيتك جهاز حاسوب ؟ | | | |
| | 19 | هل منزلكم مزود بخدمة الأنترنت ؟ | | | |
| | 20 | هل تمتلك في بيتك غرفة خاصة بك ؟ | | | |
| | 21 | هل تتلقى دروس خصوصية و إضافية ( دعم ) ؟ | | | |
| الرأسمال الاجتماعي | 22 | ما نوع البيت الذي تسكن فيه ؟ | | | |
| | 23 | ما موع المنطقة التي تدرس بها ؟ | | | |
| | 24 | ما العلاقة التي تربط عائلتك بالحي الذي تعيش فيه ؟ | | | |
| | 25 | ما تقييمك للجو السائد داخل أسرتك ؟ | | | |
| | 26 | هل يتدخل والداك في اختيار أصدقائك ؟ | | | |
| | 27 | هل تساعد والداك في تحمل بعض المسؤولية ؟ | | | |
| | 28 | هل تتواصل أسرتك مع المدرسة ؟ | | | |
| | 29 | في رأيك ماهي الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب ؟ | | | |

**الصدق**

## T-Test

**الملحق رقم 03**

| One-Sample Statistics | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
| الفئة_الدنيا | 10 | 41.20 | 2.044 | .646 |
| الفئة_العليا | 10 | 46.40 | 2.503 | .792 |

| One-Sample Test | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Test Value = 0 | | | | | |
| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | Lower | Upper |
| الفئة_الدنيا | 63.742 | 9 | **.000** | 41.200 | 39.74 | 42.66 |
| الفئة_العليا | 58.614 | 9 | **.000** | 46.400 | 44.61 | 48.19 |

**الثبات**

## Reliability

```
/VARIABLES=العليا_الفئة الدنيا_الفئة
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

## Scale: ALL VARIABLES

| Case Processing Summary | | | |
|---|---|---|---|
| | | N | % |
| Cases | Valid | 10 | 100.0 |
| | Excluded[a] | 0 | .0 |
| | Total | 10 | 100.0 |

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

| Reliability Statistics | |
|---|---|
| Cronbach's Alpha | N of Items |
| **.884** | 2 |

**NPar Tests**
**Chi-Square Test**

**الملحق رقم 04**

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation | Minimum | Maximum |
|---|---|---|---|---|---|
| الإعادة | 60 | 1.33 | .601 | 1 | 3 |
| معدل_آخر_امتحان | 60 | 10.8155 | 1.50957 | 7.00 | 14.00 |
| مج_البعد_الثقافي | 60 | 16.40 | 4.805 | 10 | 48 |
| مج_البعد_الاقتصادي | 60 | 15.85 | 1.593 | 12 | 20 |
| مج_البعد_الاجتماعي | 60 | 13.85 | 1.929 | 8 | 19 |

## Chi-Square Test

**Test Statistics**

| | الإعادة | معدل_آخر_امتحان | مج_البعد_الثقافي | مج_البعد_الاقتصادي | مج_البعد_الاجتماعي |
|---|---|---|---|---|---|
| Chi-Square | **44.800[a]** | **36.000[b]** | **55.733[c]** | **28.800[d]** | **36.333[e]** |
| df | 2 | 44 | 13 | 7 | 9 |
| **Asymp. Sig.** | **.000** | **.000** | **.000** | **.000** | **.000** |

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 20.0.

b. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 10.0.

c. 14 cells (100.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 4.3.

d. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 7.5.

e. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 6.0.

# NPar Tests
## Chi-Square Test

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation | Minimum | Maximum | Percentiles | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | 25th | 50th (Median) | 75th |
| **الإعادة** | 60 | 1.33 | .601 | 1 | 3 | 1.00 | 1.00 | 2.00 |
| **معدل_آخر_امتحان** | 60 | 10.8155 | 1.50957 | 7.00 | 14.00 | 10.0000 | 10.9250 | 11.9575 |
| **مستوى الأب** | 60 | 2.87 | 1.282 | 1 | 5 | 2.00 | 3.00 | 4.00 |
| **مستوى الأم** | 60 | 3.08 | 3.941 | 1 | 32 | 2.00 | 3.00 | 3.00 |
| **تملك أسرتك مكتبة** | 60 | 1.85 | .360 | 1 | 2 | 2.00 | 2.00 | 2.00 |
| **يطالع والدك الكتب** | 60 | 1.63 | .486 | 1 | 2 | 1.00 | 2.00 | 2.00 |
| **المطالعة** | 60 | 1.52 | 1.334 | 1 | 11 | 1.00 | 1.00 | 2.00 |
| **يهتم بنتائجك المدرسية** | 60 | 1.08 | .279 | 1 | 2 | 1.00 | 1.00 | 1.00 |
| **يساعدك على المذاكرة** | 60 | 1.57 | .500 | 1 | 2 | 1.00 | 2.00 | 2.00 |
| **المكافئة** | 60 | 1.25 | .437 | 1 | 2 | 1.00 | 1.00 | 1.75 |
| **العقاب** | 60 | 1.55 | .502 | 1 | 2 | 1.00 | 2.00 | 2.00 |

## Chi-Square Test

## Frequencies

**Test Statistics**

| | الإعادة | معدل_آخر_امتحان | مستوى الأب | مستوى الأم | تملك أسرتك مكتبة | يطالع والدك الكتب | المطالعة | يهتم بنتائجك المدرسية | يساعدك على المذاكرة | المكافئة | العقاب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Chi-Square | 44.800[a] | 36.000[b] | 3.667[c] | 32.000[d] | 29.400[e] | 4.267[e] | 34.300[a] | 41.667[e] | 1.067[e] | 15.000[e] | .600[e] |
| df | 2 | 44 | 4 | 5 | 1 | 1 | 2 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| Asymp. Sig. | .000 | .000 | .453 | .000 | .000 | .039 | .000 | .000 | .302 | .000 | .439 |

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 20.0.

b. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 10.0.

c. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 12.0.

d. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 10.0.

e. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 30.0.

# NPar Tests
## Chi-Square Test

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation | Minimum | Maximum | Percentiles | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | 25th | 50th (Median) | 75th |
| الإعادة | 60 | 1.33 | .601 | 1 | 3 | 1.00 | 1.00 | 2.00 |
| معدل_آخر_امتحان | 60 | 10.8155 | 1.50957 | 7.00 | 14.00 | 10.0000 | 10.9250 | 11.9575 |
| مهنة الأب | 60 | 1.35 | .481 | 1 | 2 | 1.00 | 1.00 | 2.00 |
| مهنة الأم | 60 | 1.93 | .252 | 1 | 2 | 2.00 | 2.00 | 2.00 |
| نوع الوظيفة | 60 | 2.47 | 1.016 | 1 | 4 | 2.00 | 3.00 | 3.00 |
| نوع الوظيفة | 60 | 1.13 | .468 | 1 | 3 | 1.00 | 1.00 | 1.00 |
| دخل إضافي | 60 | 1.78 | .415 | 1 | 2 | 2.00 | 2.00 | 2.00 |
| وفرة مستلزمات الدراسة | 60 | 1.05 | .220 | 1 | 2 | 1.00 | 1.00 | 1.00 |
| تملك حاسوب | 60 | 1.45 | .502 | 1 | 2 | 1.00 | 1.00 | 2.00 |
| الانترنت | 60 | 1.47 | .503 | 1 | 2 | 1.00 | 1.00 | 2.00 |
| غرفة خاصة | 60 | 1.58 | .497 | 1 | 2 | 1.00 | 2.00 | 2.00 |
| دروس خصوصية | 60 | 1.63 | .486 | 1 | 2 | 1.00 | 2.00 | 2.00 |

## Chi-Square Test
## Frequencies

**Test Statistics**

| | الإعادة | معدل_آخر_امتحان | مهنة الأب | مهنة الأم | نوع الوظيفة | نوع الوظيفة | دخل إضافي | وفرة مستلزمات الدراسة | تملك حاسوب | الانترنت | غرفة خاصة | دروس خصوصية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Chi-Square | 44.800[a] | 36.000[b] | 5.400[c] | 45.067[c] | 8.133[d] | 91.900[a] | 19.267[c] | 48.600[c] | .600[c] | .267[c] | 1.667[c] | 4.267[c] |
| df | 2 | 44 | 1 | 1 | 3 | 2 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| Asymp. Sig. | .000 | .000 | .020 | .000 | .043 | .000 | .000 | .000 | .439 | .606 | .197 | .039 |

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 20.0.

b. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 10.0.

c. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 30.0.

d. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 15.0.

# NPar Tests
## Chi-Square Test

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation | Minimum | Maximum | Percentiles | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | 25th | 50th (Median) | 75th |
| الإعادة | 60 | 1.33 | .601 | 1 | 3 | 1.00 | 1.00 | 2.00 |
| معدل_آخر_امتحان | 60 | 10.8155 | 1.50957 | 7.00 | 14.00 | 10.0000 | 10.9250 | 11.9575 |
| نوع السكن | 60 | 1.33 | .475 | 1 | 2 | 1.00 | 1.00 | 2.00 |
| منطقة الدراسة | 60 | 1.37 | .486 | 1 | 2 | 1.00 | 1.00 | 2.00 |
| علاقة الاسرة بالحي | 60 | 1.30 | .561 | 1 | 3 | 1.00 | 1.00 | 1.75 |
| الجو داخل الأسرة | 60 | 2.40 | .906 | 1 | 3 | 1.00 | 3.00 | 3.00 |
| تدخل والديك في اختيار الاصدقاء | 60 | 1.63 | .486 | 1 | 2 | 1.00 | 2.00 | 2.00 |
| المساعدة في تحمل المسؤلية | 60 | 1.30 | .462 | 1 | 2 | 1.00 | 1.00 | 2.00 |
| تواصل الأسرة مع المدرسة | 60 | 1.47 | .503 | 1 | 2 | 1.00 | 1.00 | 2.00 |
| في رأيك أسباب الرسوب | 60 | 3.05 | 1.478 | 1 | 5 | 2.00 | 3.00 | 5.00 |

## Chi-Square Test
## Frequencies

**Test Statistics**

| | الإعادة | معدل_آخر_امتحان | نوع السكن | منطقة الدراسة | علاقة الاسرة بالحي | الجو داخل الأسرة | تدخل والديك في اختيار الاصدقاء | المساعدة في تحمل المسؤولية | تواصل الأسرة مع المدرسة | في رأيك أسباب الرسوب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **Chi-Square** | **44.800[a]** | **36.000[b]** | **6.667[c]** | **4.267[c]** | **48.900[a]** | **38.700[a]** | **4.267[c]** | **9.600[c]** | **.267[c]** | **29.833[d]** |
| **df** | 2 | 44 | 1 | 1 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 4 |
| **Asymp. Sig.** | **.000** | **.000** | **.010** | **.039** | **.000** | **.000** | **.039** | **.002** | **.606** | **.000** |

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 20.0.

b. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 10.0.

c. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 30.0.

d. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 12.0.